وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم:علم الإجتماع

رقم: ...../2025

رقم التسجيل:

ميدان: العلوم الإنسانية والإجتماعية

فرع:علم الإجتماع

تخصص: جريمة وإنحراف

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

من إعداد الطالبة

–بورزق عائشة

تحت عنوان:

الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الانحرافي للمراهق

"دراسة ميدانية ثانوية شريف مساعدية –المسيلة-

لجنةالمناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
جعيجع عتيقة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وتقدير

بداية نشكر اللّه سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته لنا لنتم هذه الدراسة.

كما نتقد م بعظيم الشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة جعيجع عتيقة على توجيهاتها السديدة وإرشاداتها ونصائحها وتوصياتها القيمة طيلة فترة القيام بهذه الدراسة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من مدى لنا يدي العون لإنجاز هذا العمل المتواضع

إهداء

باسم خالقي وميسر أموري لك كل الحمد والامتنان

اهدي هذا النجاح لنفسي ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمته لي سندا،إلى من أحمل اسمه بكل فخر "**أبي**"

إلى التي ساندتني وألهمتني لمواصلة مسيرتي وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى السراج الذي أنار لي الطريق "**أمي الغالية**"

إلى من كانوا خير معين إخوتي وأخواتي

إلى المشرفة **الدكتورة جعيجع عتيقة لها** الشكر على كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة فاللهم أرزقها الصحة والعافية

"وها أنا قد وصلت لمشارف التخرج فالحمد لله رب العالمين"

عائـــــــشة

ملخص الدراسة:

يشكل السلوك الانحرافي لدي المراهقين قضية اجتماعية حساسة نظرا لتأثيرها المباشر على التماسك الاجتماعي واستقرار المجتمع , فالمراهقة مرحلة حرجة من النمو النفسي والاجتماعي حيث يسعي الفرد لإثبات ذاته مما يجعله عرضة للتأثر بالمؤثرات الخارجية والداخلية,فالضبط الاجتماعي يلعب دورا حيويا في توجيه السلوك والحفاظ على التوازن الاجتماعي من خلال بناء صورة واضحة وواقعية حول المؤسسة التربوية ثانوية شريف مساعديه .

من أهم الأسباب الموضوعية التي أثارت اهتمامنا لدراسة هذا الموضوع هو معرفة الأسباب الموضوعية للسلوك الانحرافي والعلاقة بين الضبط الاجتماعي والسلوك الانحرافي من خلال العلاقة الطردية العكسية فكلما زادت فعالية آليات الضبط الاجتماعي (خاصة غير الرسمي كالأسرة والمدرسة قلت مظاهر الانحراف والضبط الضعيف قد يولد الانحراف من خلال غياب الردع الاجتماعي الذي يسمح بانتشار سلوكيات منحرفة كما أن الضبط الزائد قد يؤدي إلى التمرد وأحيانا إلى نتائج وسلوكيات متمردة من هنا تنبثق أهمية دراستنا في معرفة العلاقة بين الضبط والسلوك بالمؤسسة التربوية "شريف مساعديه بالمسيلة نموذجا" من خلال بحثنا حاولنا أن نثبت العلاقة وتناولنا إشكالية الدراسة في سؤال مهم هو هل هناك علاقة بين الضبط الاجتماعي والسلوك المنحرف للمراهق ولإعطاء هذا التصور صبغة علمية وانطلاقا من المعلومات التي تم استخلاصها في الثانوية' أن المراهق" هو فرد في طور الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد يمر بتحولات نفسية جسدية واجتماعية تؤثر على سلوكه وتفاعله مع المحيط التي تتجسد في بيئتين أساسيتين اللتين تؤثران في تنشئته وتشكيل شخصيته

Study summary:

Deviant behavior among adolescents constitutes a sensitive social issue due to its direct impact on cohesion.
For deviant behavior and the relationship between social control and deviant behavior through the inverse direct relationship,To prove himself, which makes him vulnerable to influences from external and internal factors. Social control plays a vital role in Directing behavior and maintaining social balance by building a clear and realistic image of the educational institution, Sharif Musaadeya.

One of the most important objective reasons that attracted our interest in studying this topic is knowing the objective causes of deviant behavior and the relationship between social control and deviant behavior through the inverse direct relationship.The more effective the mechanisms of social control (especially informal ones such as the family and school), the fewer manifestations of deviance there will be. Weak control may generate deviance through the absence of social deterrence, which allows the spread of deviant behaviors.Excessive control may also lead to rebellion and sometimes to

rebellious results and behaviors. From here emerges the importance of our study in knowing the relationship between control and behavior in the educational institution “Sharif Musa’idah in M’sila as an example.”

Through our research, we tried to prove the relationship and addressed the problem of the study in an important question: Is there a relationship between social control and deviant behavior of adolescents? To give this concept a scientific character and based on the information,It was concluded in high school that the adolescent is an individual in the process of transition from childhood to adulthood, undergoing psychological, physical and social transformations that affect his behaviour and interaction with the environment, which is embodied in two basic environments that affect his upbringing and the formation of his personality.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
إهداء
الملخص
قائمة المحتويات
قائمة الجداول
مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد ..... - 3 -

أسباب اختيارالموضوع: ..... - 5 -

أهمية وأهداف الدراسة..... - 5 -

الإشكالية:..... - 7 -

فرضيات الدراسة:..... - 8 -

تحديدالمفاهيم والمصطلحات:..... - 9 -

المقاربةا لنظرية السوسيولوجية:..... - 12 -

الدراسات السابقة حول الموضوع : ..... - 14 -

التعليق على الدراسات السابقة ..... - 15 -

الإجراءات المنهجية للبحث ..... - 17 -

المنهج المتبع في الدراسة ..... - 17 -

تقنيات البحث : ..... - 18 -

مجتمع الدراسة وكيفية اختياره..... - 20 -

خلاصة الفصل ..... - 22 -

الفصل الثاني:دراسة نظرية للضبط الاجتماعي

تمهيد ..... - 24 -

فهرس المحتويات

المبحث الأول : ماهيةالضبط الاجتماعي..... - 25 -

المطلب الأول: تعريف الضبط الاجتماعي..... - 25 -

المطلب الثاني: أهمية وأهداف الضبط الاجتماعي..... - 26 -

المطلب الثالث: آليات لضبط الاجتماعي..... - 27 -

الفصل الثالث: دراسة نظرية للسلوك الانحرافي للمراهق

المبحث الأول: أساسيات حول السلوك الانحرافي للمراهق..... - 37 -

المطلب الأول: مفهوم السلوك المنحرف..... - 37 -

المطلب الثاني: خصائص السلوك المنحرف..... - 37 -

المطلب الثالث: أسباب الانحرافات السلوكية لدى المراهقين..... - 38 -

الفصل الرابع: علاقة الضبط الاجتماعي بالسلوك الانحرافي للمراهق

المبحث الأول: علاقة الضبط الاجتماعي بالسلوك الانحرافي للمراهق. ..... - 43 -

المطلب الأول: دورالضبط الاجتماعي في توجيه سلوك المراهقين. ..... - 44 -

المطلب الثاني: أسباب ضعف الضبط الاجتماعي وتأثيره على الانحراف في مرحلة المراهقة ..... - 44 -

المطلب الثالث: آليات تعزيزالضبط الاجتماعي للحدمن السلوكيات الانحرافية لدى المراهقين..... - 47 -

خلاصة..... - 49 -

الفصل الخامس: البيانات المتعلقة بخصائص العينة

تمهيد ..... - 51 -

المبحث الأول: إجراءات الدراسةالميدانية ..... - 52 -

المطلب الأول: الدراسةالاستطلاعية..... - 52 -

المطلب الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية..... - 54 -

المطلبا لثالث: التقنيات الإحصائيةالمستخدمة في الدراسة ..... - 56 -

فهرس المحتويات

الفصل السادس :عرض ومناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد ..... - 58 -

المبحث الأول: تحليل ومناقشة فقرات الاستبيان الموجه (للتلاميذ بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة)-59-

المطلب الأول: تحليل ومناقشة نتائج المحورالأول: البيانـات الشخصيـة للتلميذ..... - 60 -

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ المراهقين بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة- 64 -

المطلب الثالث: مناقشة النتائج ..... - 88 -

الاستنتاج العام :..... - 91 -

خاتمة..... - 94 -

قائمةالمراجع..... - 97 -

قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح عدد الذكور والإناث لكل المستويات حسب المؤسسة	21
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى للتلاميذ	61
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير حالة الوالدين للتلميذ (ة) المراهق	62
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة	63
05	يبين تأثير نوعية العلاقة بين أفراد العائلة وشعور التلميذ المراهق بكبر السن	64
06	يبين مراقبة الوالدين لحياة المراهق وعلاقتها بقضاء وقت اطول على الفيسبوك	66
07	يبين معاقبة الوالدين وعلاقتها بتعرض المراهق للضرب والتوبيخ	67

فهرس المحتويات

08	يبين المساعدة المالية للمراهقين من أوليائهم وعلاقتها بسلوك التدخين	70
09	يبين المعاملة الصارمة للأولياء وعلاقتها بشعور المراهق بكبر حجم سنه	71
10	يبين هروب المراهقين من البيت وعلاقته بالاحتياج للمال	73
11	يبين مراقبة الأولياء وعلاقتها بتغيب المراهق عن الدراسة	75
12	يبين تناول المراهقين لمواد وعلاقتها بالاحتياج للمال	77
13	يبين اهتمام الأولياء بالنتائج وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل في الدراسة	78
14	يبين قيام المراهقين بمشاكل داخل الثانوية وعلاقتها بالتعرض للضرب والتوبيخ	80
15	يبين تدخل الأساتذة في حل مشاكل داخل الثانوية وعلاقتها مع منشورات الاحتجاج والنقد	81
16	يبين نصح الأساتذة وعلاقتها مع وجود التدخين أو المخدرات بالعائلة	83
17	يبين الالتزام بالقانون الداخلي للثانوية وعلاقته بالتعرض للضرب والتوبيخ	85
18	يبين التردد على مكتب المستشار للثانوية وعلاقته بوجود مدخن او متعاطي المخدرات	86
19	يبين الالتزام بالقانون الداخلي والشعور بحجم كبر السن	88

مقدمة

مقدمة

يمثل موضوع الضبط الاجتماعي محور ارتكاز مهم بالنسبة لعلم الاجتماع ووصل اهتمام بعض الباحثين به إلى أنهم تصوروا أن كل مسائل علم الاجتماع يمكن أن تندرج تحت هذا الموضوع أي أن معظم الدراسات التي يرتكز عليها علم الاجتماع هي فهم التغيرات والمشاكل الاجتماعية التي تحدث في المجتمع وبالتالي فإننا يمكن أن نرجع بعض المشاكل إلى أن سببها الضبط الاجتماعي ,فهو مجموعة من الآليات التي يستخدمها المجتمع لضمان الالتزام بالأعراف والقيم ويتضمن هذا الضبط وسائل رسمية وغير رسمية مثل القانون والعقوبات الاجتماعية, أما السلوك المنحرف فهو السلوك الذي يخرج عن هذه الأعراف والقيم ويعتبر انتهاكا لها. في مرحلة المراهقة تتزايد حدة الضغط الاجتماعي على الفرد مما قد يؤثر على سلوكه ويزيد من احتمالية انحرافه ,ولعل موضوع السلوك المنحرف للمراهق اخذ حيزا مهما من الاهتمام لدى الباحثين ونظرا لأهمية هذه المرحلة وصعوبة التحكم في أفرادها فمرحلة المراهقة تعد من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد حيث تتميز بالتغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية والتكيف بالثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع.

يسعي المراهق لتكوين هويته المستقلة وقد يدفعه ذلك إلى التحدي أو الاستكشاف مما يجعله عرضة للانخراط في سلوكيات منحرفة , فالمراهق يحتاج لرعاية خاصة ممن يحيطون به كالأسرة والمدرسة ...الخ لان المراهق متذبذب السلوك حيث يمثل السلوك الانحرافي خروجا عن هده المعايير سواء كان ذلك بانتهاك القوانين الصريحة أو الأعراف الاجتماعية .

وللإلمام بجوانب الموضوع وأبعاده قسم البحث إلى الفصل الأول على الإطار النظري والمنهجي للدراسة ,أما الثاني فقد شمل الدراسة الميدانية ولتوضيح ذلك نذكر بان الفصل الأول النظري تناولنا فيه المتغيرين .فالفصل الخاص بالمقاربة المنهجية العامة حول تحديد الموضوع حددت فيه أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها فالإشكالية الدراسة التي تنتهي بجملة من التساؤلات أساسية واقتراحات الإجابة عليها ثم التعرض إلى المفاهيم وخاصة جانبها الإجرائي فالدراسات السابقة والتعليق عليها لنجد المقاربة النظرية الملائمة لذلك وبعد هذا الفصل الخاص بالمدخل المنهجي حددنا فصلا للضبط الاجتماعي الذي يحتوي على تعريف الضبط وأهمية الضبط والأساليب واهم النظريات الضبط الاجتماعي .

كما تناولنا فصل السلوك المنحرف للمراهق من ناحية المفهوم والخصائص والأسباب والنظريات ,ولا شك أن هناك علاقة بين الضبط والسلوك ليأتي فصل نعرض فيه العلاقة بين الضبط الاجتماعي والسلوك المنحرف للمراهق بحيث تم عرض دور الضبط الاجتماعي في توجيه سلوك المراهقين و أسباب ضعف الضبط الاجتماعي وتأثيره على الانحراف في مرحلة المراهقة وتوضيح آليات تعزيز الضبط الاجتماعي للحد من السلوكيات الانحرافية لدى المراهقين .

وبما أن الدراسة النظرية وحدها لا تكفي لفهم الظاهرة موضوع الدراسة كان علينا دراستها, من واقع ميداني وجمع اكبر قدر من المعلومات عن واقع محسوس ,والمتمثل في المؤسسة التربوية ثانوية شريف مساعدية بناء على أسس علمية وخطوات منهجية ليكتسي الطابع المنهجي, والمتمثل في الجانب الميداني والذي يضم التعريف بميدان الدراسة, والثاني يتعلق بعرض وتحليل خصائص العينة. وقمنا بعرض ومناقشة معطيات وبيانات الفرضية الأولى والثانية ,ليتم بعدها مناقشة نتائج الدراسة والاستنتاج العام.

ودون الإطالة نحيل القارئ إلى تتبع فصول هذه الدراسة التي نتمنى أننا حققنا ماهو مأمول حسب قدراتنا وإمكانياتنا.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

إنّ لمنهجية البحث العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، حيث تسهم في إرشاد الباحثين خلال مختلف مراحل البحث، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية وانتهاءً بتحليل النتائج واستنتاجات الدراسة.

تبدأ هذه الأهمية في عملية تشكيل الفكرة الأولية التي تسيطر على ذهن الطالب وتدفعه للبحث حول موضوع دون غيره، حيث يقوم بتحديد وجهة نظره الخاصة حول الموضوع واختيار المقاربة الاجتماعية أو السوسيولوجية التي يعتمد عليها. هذه المقاربة تمهّد الطريق لتوجيه البحث في خطواته اللاحقة، ويلزم الباحث أيضًا تحديد المشكلة البحثية بوضوح ومحاولة التقرب من الإشكالية المطروحة من خلال طرح تساؤلات متعددة تساهم في فهم الموضوع بشكل شامل.

ويظهر تمكن الطالب في منهجية البحث حين يختار المنهج الملائم والأدوات البحثية المناسبة، بالإضافة إلى القدرة على صياغة واقتراح فرضيات مناسبة تمثل حلولًا مؤقتة للمشكلة، والتي من خلالها يحدد الباحث مفاهيم البحث ومتغيراته، كما يقوم بتوظيف الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه وتوجيه النظر إلى الإضافة والأهمية العلمية والعملية التي ستحققها دراسته، ووجه اختلافها عن بقية الدراسات والأبحاث المشابهة.

كما يُركز الباحث جهده على تحقيق أهداف الدراسة بدقة، ولا ينجح في ذلك إلاّ بفضل التحكم الجيد في الميكانيزمات والآليات الميدانية التي سيعتمد عليها، هذه الخطوات المنهجية تضمن الحصول على معلومات دقيقة وشاملة من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث، النظرية منها والميدانية، مما يسمح له بالتحقق من صحة الفرضيات التي اقترحها كحلول مؤقتة لإشكالية بحثه.

أسباب اختيار الموضوع:

إن كل موقف يعيشه الإنسان يمكن أن ينبثق عنه موضوع بحث، وكل موقف يتعلق بالواقع الاجتماعي فهو قابل للبحث، وبالتالي يمكن القول انه لا توجد مواضيع بحث جديدة وأخرى قديمة ، وذلك لأنه يمكن الحكم على المواضيع انطلاقا من الباحث نفسه بمعنى هل هو متحمس له؟... هل له المراجع الكافية لانجازه هل ؟... موضوع بحثنا هو الضبط الاجتماعي من المواضيع المهمة بالنسبة لمفهوم السلوك المنحرف للمراهق جعل اختياري لموضوع هذا البحث خاضع لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية نوضحها كما يلي :

الأسباب الذاتية:

1) الموضوع ذا أهمية بالغة ويستحق التعمق والتحليل العلمي .

2) .مشكلة منتشرة تشهدها معظم المجتمعات وتشهد ارتفاعا ملحوظا في معدلات السلوكيات المنحرفة بين المراهقين مثل العنف وتعاطي المخذرات والجريمة ....

3) تفشي السلوكيات المنحرفة بين المراهقين قد يفضي إلى اختلال التوازن الاجتماعي

4) .الحاجة للحلول وفهم الأسباب للوقاية والعلاج

5) كون هذا الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية، بالإضافة لتقديرنا بأنه في حدود إمكانيات الباحثة.

6) الرغبة في دراسة

الأسباب الموضوعية:

لعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار دراسة هذا الموضوع، والمتمثل:

_ نقص في المعرفة العلمية المتخصصة مما يستدعي دراسة معمقة لتغذية الجوانب التي لم تحظ بما يكفي من البحث

_ تنوع العوامل المتداخلة التي تؤثر في سلوكيات المراهقين

_ يمكن أن يساهم الموضوع في تطوير نظرية قائمة حول الضبط الاجتماعي والانحراف

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضبط الاجتماعي والسلوك المنحرف للمراهق
- فهم أسباب السلوكيات المنحرفة
- دراسة دور الضبط الاجتماعي
- اقتراح تدخلات فعالة لتعزيز السلوكيات الايجابية

- يعد البحث إضافة للتراث النظري في علم الاجتماع الجريمة والانحراف

أهمية الدراسة

- تأتي أهمية الدراسة كونها تركز على فئة حساسة من المراهقين
- فهم أسباب وسلوكيات منحرفة لدي المراهقين
- قد يسهم البحث في التوعية وضبط سلوك المراهقين
- ومن هذا المنطلق تنبثق أهمية هذه الدراسة، في الفائدة العلمية وتوسيع المعرفة حول ظاهرة السلوكيات المنحرفة لدي المراهقين
- تساهم في بناء مجتمع أكثر أمانا واستقرارا

يعتبر موضوعا هاما وحيويا وواعدا من خلال فهم أسباب هذه السلوكيات وتطوير تدخلات فعالة تساهم في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة وهو السلوك الاجتماعي للمراهق ، حيث يعتبر من المواضيع الهامة التي تشغل بال الباحثين في مختلف التخصصات ذات العلاقة بالانحراف والجريمة ، وخاصة إذا تعلق الأمر بأطفال في مرحلة الثانوية ويزداد الموضوع أهمية لما كان الاهتمام منصبا على البحث على الطرق والأساليب التي تؤدي بالطلاب إلى انتهاج أفعال وسلوكيات غير مخطط لها تبعا لمنظومة التعليم

إضافة إلى عدم دراسة هذا الموضوع بالمؤسسة التعليمية –**ثانوية شريف مساعديه نموذجا**– بالمسيلة _ميدان دراستنا_، وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة من اجل الوقوف على واقع هذه الظاهرة

وعلى هذا الأساس نحاول في هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1) تحديد مفهوم الضبط الاجتماعي والسلوكيات المنحرفة لدي المراهقين
2) تحليل العوامل المؤثرة في ضعف الضبط الاجتماعي لدي المراهقين
3) دراسة العلاقة بين ضعف الضبط الاجتماعي وارتكاب السلوكيات المنحرفة
4) اقتراح برامج تدخلية لتعزيز الضبط الاجتماعي وارتكاب السلوكيات المنحرفة
5) الكشف عن الآثار السلبية للانحراف على المراهقين وعلى المجتمع بشكل عام
6) حماية الأجيال القادة من الانحراف وتوفير بيئة مناسبة لنموهم وتطورهم
7) بناء مجتمع امن ومستقر

الإشكالية:

يعد الانحراف الاجتماعي ظاهرة قديمة قدم الوجود الإنساني فهي ظاهرة عالمية الحدوث والوجود مست كل المجتمعات باختلاف أطيافه ,وأعماره لكن باختلاف مظاهرها وشدتها ويعبر عن الانحراف بأنه ميل الفرد عن القيم والمعايير والقوانين التي وضعها وارتضاها المجتمع لنفسه من اجل ضبط وتيرة وحياة الأفراد في المجتمع.

والتغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري, بالإضافة إلى تطور وسائل الإعلام والتكنولوجيا زادت وارتفعت حدة هذه الظاهرة ,من خلال وسائل ارتكابها وارتفاع معدلاتها في المراحل العمرية التي مستها هذه الظاهرة وهي مرحلة المراهقة. والتي تعتبر فترة انتقالية حاسمة في حياة الفرد, حيث تتسم بالتحولات الجسدية والنفسية والاجتماعية المتسارعة ' من خلال هذه المرحلة يواجه المراهقون تحديات كبيرة في بناء هويتهم وتكوين علاقاتهم الاجتماعية مما يجعلهم عرضة للسلوكيات المنحرفة .

فالضبط الاجتماعي يلعب دورا حاسما في توجيه سلوك المراهقين وتقليل احتمالية انحرافهم, وهو يعتبر كحارس على سلوك المراهق وبمثابة الإطار الذي يحدد المعايير والقيم والأعراف التي يجب أن يتبعها الفرد في المجتمع ,هذا الإطار يتم من خلال التنشئة الاجتماعية التي يمر بها منذ الصغر والتي تشمل الأسرة والمدرسة والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية الأخرى .يهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق التوافق والانسجام داخل المجتمع وضمان الالتزام بالمعايير والقيم السائدة في المقابل يمثل السلوك المنحرف خروجا عن هذه المعايير والقيم ويهدد استقرار المجتمع وتماسكه .

يشمل الضبط الاجتماعي آليات رسمية (كالقوانين والعقوبات)وغير رسمية (كالتربية والأعراف والتقاليد ...)يهدف هذا الضبط إلى ضمان امتثال الأفراد للمعايير والقيم السائدة ومنع السلوكيات التي تهدد النظام الاجتماعي فالمراهقة هي مرحلة فريدة حيث يواجه فيها المراهق تحديات متعددة منها الاستقلالية وتكوين علاقات اجتماعية والتغيرات الجسدية والنفسية هذه التحديات قد تجعل المراهق أكثر عرضة للتأثر بالعوامل الخارجية والانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر كالتدخين وتعاطي المخذرات والعنف والجنوح والضبط الاجتماعي في مرحلة المراهقة يكتسب أهمية خاصة حيث يساعد على توجيه المراهق في هذه المرحلة الانتقالية

وحمايته من الانزلاق في السلوكيات المنحرفة لتعدد مصادر الضبط الاجتماعي المؤثرة في المراهق فتشمل الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران المجتمع ووسائل الإعلام والسلوكيات المنحرفة لدي المراهقين وتتنوع وتختلف فهناك انحرافات بسيطة كالتغيب عن المدرسة ,وعدم احترام القواعد واستخدام ألفاظ سيئة وهناك انحرافات خطيرة كتعاطي المخذرات والجنوح والعنف والسرقة . كما أن هناك انحرافات ناتجة عن استخدام التكنولوجيا كالتنمر الالكتروني ونشر محتوي غير لائق ....

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي :

- **ما طبيعة علاقة الضبط الاجتماعي بالسلوكيات المنحرفة لدى المراهقين ؟**

وتتدرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية :

- **هل يؤثر ضعف الرقابة الأسرية في زيادة انخراط المراهقين في تعاطي المخذرات ؟**
- **هل يؤثر مناخ المدرسة وبيئتها مثل (الانضباط والعلاقات بين الطلاب والمعلمين)على سلوك المراهقين؟**

فرضيات الدراسة:

يظهر دور الفرضية في تبيان ذلك التداخل الأساسي وإظهار الترابط الوثيق بين الصياغة النظرية أو الأرضية النظرية للبحث، وضرورة التحقق من هذه المستويات النظرية عن طريق مقارنتها بعناصر من الواقع.

وبما أن الإشكالية هي حبكة الفهم أو حقل الفهم، أي تعكس حالة الفهم فأن الفرضية هي حركة الفهم ونعني بذلك العلاقات والروابط والتأثيرات المتبادلة في المحسوس بين أبعاد المفاهيم ومكوناتها وعناصرها، إذن الإشكالية وحدها غير قادرة أو كافية كي تقدم الإجابات المطلوبة، والحل هنا أن ينتقل الباحث من حالة الفهم إلى حالة حركة الفهم ونتيجة هذا الانتقال تكون الفرضية، ولذلك يمكن القول أن الفرضية تمثل تصريحا ويقدمه الباحث ويحدد فيه مسبقا العلاقة التي يراها قائمة بين الظواهر في المحسوس.

وعلى اعتبارالفرضيات هي أهم عناصرالبحث العلمي، حيث تعرف على أنها إجابات مقترحة لسؤال البحث، وتصريح يوضح في جملة أو أكثر عن علاقة قائمة بين حدين أو أكثر، وهي اتجاه تفسيري يتبناه الباحث، والباحث عندما يصيغ الفرضية فهذا يعني أن ما اقترحه في تفسير الظاهرة أو الزاوية التي يفسر بها لها طابع ملموس في الواقع. وإذا كانت الإجابة واقعية ومعقولة، فهذا يعني أن الفرضية يمكن أن تخضع للاختبار، ونظراللدورالذيتلعبهالفروضفيتحديدمعالمالبحثوتوجيههالوجهةالسليمة،بمعنى أن الفرضية تنقل الموضوع من حقل التفكير النظري الإجرائي والمفاهيم الإجرائية. إلا أنها تبقى في جميع الأحوال تفكيرا نظريا ولا تسمح بالمعاينة

مباشرة، يأتي دور المتغيرات والمؤشرات في نقل الفرضية إلى المعاينة والاختبار في المحسوس. وان صح القول فان المؤشرات هي أدوات لقياس المفاهيم. **ومنه نعتمد الفرضية العامة التالية :**

الفرضية العامة: للضبط الاجتماعي علاقة بالسلوكيات المنحرفة للمراهقين

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: ضعف الرقابة الأسرية يؤثر في زيادة انخراط المراهقين في تعاطي المخذرات

واقصد من هذه الفرضية: أن غياب الدعم والاهتمام أي عندما يفتقر المراهق إلى الرقابة الأسرية الكافية يشعر بالوحدة والعزلة مما يدفعه إلى البحث عن الدعم والانتماء في أماكن أخري قد تكون هذه الأماكن مرتبطة بتعاطي المخدرات و انشغال الوالدين بمتطلبات الحياة اليومية قد يؤدي إلى إهمال تربية الأطفال ومتابعتهم كما أن غياب المعرفة الكافية للوالدين بمشاكل المراهقة وكيفية التعامل معها يؤدي بيهم إلى العجز عن تقديم الدعم اللازم للأبناء

الفرضية الفرعية الثانية:

يؤثر مناخ المدرسة وبيئتها مثل (الانضباط والعلاقات بين الطلاب والمعلمين)على سلوك المراهقين

وتعنى هذه الفرضية: الجو العام في المدرسة مثل وجود الانضباط احترام والعلاقات بين الطلاب والمعلمين له تأثير على سلوك المراهقين ايجابي أو سلبي فمناخ المدرسة هو الجو العام الذي يعيشه الطالب داخل المدرسة ويشمل الانضباط من ناحية القوانين والالتزام وعليه في رقابة من ناحية العلاقات فيها احترام دعم وتفاهم وسلوك المراهقين يشمل تصرفاتهم داخل المدرسة مثل الالتزام بالحضور, المشاركة, العنف, سلوكهم خارج المدرسة مثل: الأخلاق ,والتمرد ,القدرة على الحوار , إذا كان المناخ ايجابي للمراهق التلميذ يحس بالأمان يحترم المعلم ويلتزم بالقوانين ومنه سلوك أفضل وعلاقات أفضل أما إذا كان سلبي قوانين صارمة يصير فيها عنف تنمر فوضي كره المدرسة الانطواء التغيب

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات سنحاول أن نحدد أهمها تحديدا إجرائيا خاصة تلك التي لها صلة وطيدة بالموضوع وأعانتنا على انجاز الدراسة الميدانية مثل الضبط الاجتماعي ,السلوك ,السلوك الانحرافي ,المراهقة ,المراهق

1- مصطلح الضبط الاجتماعي :

أولا:التعريف اللغوي: ضبط يضبط ويضبط ضبطًا فهو ضابط والمفعول مضبوط.

ضبط لسانه: حفظه بالحزم حفظًا بليغً

أحكمه :**ضبط عمله أتقنه**

ضبط ساكنه : طابقها مع الوقت الجاري ضبط المعلم النص صححه وشكله بالحركات[1]

الضبط : ضبط الشيء اي ساده ,ضبط الشيء يعني راقبه أو منع حدوثه.[2]

وفي لسان العرب الضبط يعني لزوم الشيء وضبط الشيء أي حفظه بالحزم[3]

ثانيا:التعريف الاصطلاحي:

هو ضبط وتوجيه السلوك من الناحية الايجابية او السلبية[4]

يعرف كذلك على انه : مظهر من ممارسة المجتمع للسيطرة على السلوك الأفراد المنتسبين إليه وما يتخذه المجتمع من الوسائل التي تكفل تكييف سلوك الناس تكييفا يتلاءم مع ما اصطلحت عليه الجماعة من قواعد وقوانين التفكير العام :

إن أول من قام بدراسة الضبط الاجتماعي هو العلامة ابن خلدون حيث قال في مقدمته

أن الاجتماع البشري وهو معني العمران وانه لابد من وازع حاكم يرجعون إليه وان العمران البشري لابد من سياسة ينتظم بها أمره [5]

فالضبط الاجتماعي سواء الرسمي وغير رسمي هو ضروري لتربية سلوكية خاصة عقلية وجسمية وأخلاقية

التعريف الإجرائي :كل ممارسة أو رقابة أو سيطرة يقوم بها المجتمع من خلال مؤسساته الرسمية أو غير الرسمية من اجل ضبط سلوك المراهق من الانحراف وفقا لما ارتضته عينة المجتمع لأنفسهم من معايير وقيم وقوانين تحافظ وتصون مجتمعهم وحياتهم ككل .

ب- الانحرافات السلوكية :

---

[1]ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب ت، ص133-134.

[2]خليل احمد خليل :المفاهيم الاساسية غي علم الاجتماع ,دار الحداثة للطباعة والنشر بيروت ط 1 ,1984 ص127.

[3]ابن منظور :لسان العرب ,المجلد السابع ,دار حداد للطباعة والنشر بيروت 1956 ص 417.

[4]حسام الدين محمود فياض :الضبط الاجتماعي ,دراسة سيسولوجية تحليلية ,مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري ط1 تاريخ 2018.

يعرف احمد بدوي الانحراف بأنه هو الابتعاد عن ماهو مألوف ويعرفه (غيث ص 153) بأنه الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها والتي تصدر من الشخص في مواقف معينة ويعرفه حسن عبد المعطي سلوك يختلف عما الفته الجماعة ويتكرر عند صاحبه وينطوي على اضطراب يضايقه وقد ينتشر فيؤثر في أشكال أخرى من السلوك كما يخشي من تطوره وتعطيله لبعض الوظائف ويعرف محمود إسماعيل وآخرون الانحرافات السلوكية بأنها عبارة عن سلوك سيء يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية أفراد المجتمع ويترتب على ممارسته ضرر يصيب الفرد الذي مارس السلوك نفسه أو الأشخاص المحيطين به أو المجتمع بصفة عامة .

رابعا :تعريف الانحراف :

لغة :أصل كلمة انحراف في اللغة حرف وتعني انحراف عن الطريق المستقيم والخروج عما هو معروف ومتعارف عليه من عادات وسلوك.

السلوك الانحرافي :هو انحراف صغير السن عن السلوك السوي وذلك لعامل أو أكثر وهو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة قد يؤدي بصاحبه الى المساءلة والمعاقبة

التعريف الإجرائي :

هو ذلك السلوك الذي يخالف المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع والتي تلتزم الجماعة باحترامها

المراهقة :

يعرف الباحث ستنالى هول المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد

بالعواطف والانفعالات والتوترات العنيفة [1]

ويرى محمد الزعبلاوي أن المراهقة هي مرحلة النهائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة وهي تتوسط الصبا والشباب وتتميز بالنمو السريع في جميع الاتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي.[2]

المراهقة هي نمو الفرد في مختلف الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية الانفعالية حيث تتميز هذه المرحلة بالخطورة والحساسية من خلال الصراعات النفسية وعلم الثبات الانفعالي ففي هذه المرحلة

---

[1]مصطفي, عدنانياسين, سيوسيولوجياالانحرافغيالمجتمعالمتازم، ص 15.

[2]الزعبلاوي, محمد السيد محمد, تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس، ص 12.

يسعي المراهق إلى إثبات نفسه وتأكيدها ويحاول أن يستقل باراءه وتصرفاته فهي فترة انتقالية تتميز بالحاجة الملحة الى التوافق مع المتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية ويتراوح سن المراهق بين **21-13**.

مصطلح الرقابة الأسرية إجرائيا: مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى مراقبة سلوك الأطفال والمراهقين داخل وخارج العمل

مصطلح المناخ المدرسي: هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية داخل المدرسة والتي تشمل العلاقات بين الطلاب والمعلمين والإدارة.

المقاربة النظرية السوسيولوجية:

من الطبيعي أن لا يتمكن أي باحث اجتماعي من فهم دقيق للطاهرة الاجتماعية فهما امبريقيا ما لم يعطي أهمية خاصة لعرض النظريات السابقة وتحليلها واستخدامها مقاربة تخدم دراسته الحالية, حيث يعتبر الاقتراب السوسيولوجي احد الركائز الهامة لكل دراسة سيوسيولوجية ويعد الإطار النظري للدراسة مهما بالنسبة للباحث بحيث تجعله يتحكم في موضوعه أكثر ولهذا اعتبر البعض النظرية بمثابة العصب الأساسي بالنسبة للبحث ذلك لأنها عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من القروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط.[1]

ومن هذا المنطلق و استنادا إلى أدبيات الدراسة،واستطلاعا لدراسات والنظريات البحثية في الضبط الاجتماعي والسلوك المنحرف للمراهق ، فان المقاربة الّتي سنعتمدها في بحثنا هذا، فهي مستوحاة من الاتجاه البنائي الوظيفي فمفهوم الوظيفية عند دوركايم تتمثل في وظيفة العناصر الاجتماعية في مساهمتها في الحفاظ على مجرى الحياة الاجتماعية في المجتمع فالثقافة هي التي تمثل جانبا من العناصر الاجتماعية فتشمل اللغة والعادات والتقاليد والعقائد الدينية ,القيم الثقافية وكل هذه العناصر تمثل مؤسسات اجتماعية لها وظيفتها ولا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها في مجرى الحياة الاجتماعية ولكونها تشكل العناصر البنوية في المجتمع ومن ملامح الوظيفية النظرية أنها تنظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي أي وحدات اجتماعية مختلفة نسبيا تساهم في ووظائف مختلفة لدفع المجتمع وتقدمه وفقا لهذه النظرية الضبط الاجتماعي يلعب دورا حاسما في الحفاظ على النظام الاجتماعي ومنع الانحرافات السلوكية وفي سياق المراهقين فان البنائية الوظيفية تسلط الضوء على أهمية المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع في توفير الضوابط الاجتماعية اللازمة عندما تفشل هذه المؤسسات في أداء دورها فان ذاك يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات منحرفة بين المراهقين

---

[1]طلعت همام "قاموس العلوم النفسية والاجتماعية "مؤسسة الهمام ذ1 بيروت لبنان 1984 ص 80.

يرى بارسونز أن السلوك المنحرف هو نتيجة لغياب الضوابط الاجتماعية التي تنظم السلوكيات الفردية في حالة المراهقين فان غياب هذه الضوابط يمكن أن يؤدي إلى انحرافات سلوكية مثل الاعتداءات والعنف والتحرش الجنسي فالضوابط الاجتماعية تشمل المعايير والقيم التي يتعلمها الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية والتي تساعد في توجيه سلوكهم نحو ماهو مقبول اجتماعيا عندما تكون هذه الضوابط ضعيفة أو غائبة يكون الأفراد أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات منحرفة .

ويرى الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع والى حالة التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية .يعرض المجتمع إلى حالة الانومي وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ما ,فعاليتها في ضبط سلوك الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي وبناءا على المفاهيم النظرية الوظيفية يمكن القول أن التفكك الأسري هو سبب الطلاق أو غياب احد الوالدين قد لا يؤدي إلى بالضرورة إلى انحرافهم إلا بمقدار ما تعوق هذه العوامل الأسرة عن أداء وظيفتها كنظام اجتماعي داخل البناء الاجتماعي .

إن دراسة الانحراف من منطلق المنهج الوظيفي يقوم على أساس انه سلوك يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتفق عليها مما يتطلب معها الضبط والتأديب بتطبيق الإجراءات التدعيمية أو الأدوات الضبطية التي يحددها المجتمع ,ويهدف من خلال استخدام أدوات الضبط إلى إعادة التوازن في البناء الاجتماعي ومنه الانحراف من وجهة نظر الوظيفية هو سلوك يؤدي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية وهو نوع من السلوك يلحق الضرر ومنه يؤكدون على انه العقاب والإجراءات الإصلاحية هي بالضرورة حتمية لتحقيق التضامن الاجتماعي والردع للعلاج والإصلاح ومما سبق وانطلاقا من العناصر التي طرحت حول الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوكيات المنحرفة للمراهق يظهر من خلال رقابة الوالدين والتوعية واهم عوامل الضبط الاجتماعي في نظر سمير نعيم "في الأسرة تستخدم أساليب تنشئة مختلفة تتراوح بين الاستمالة والتشجيع من جهة أخرى والضغط والإكراه من جهة أخرى "

تلعب القيم الاجتماعية دورا كبير في الوقاية من السلوك الانحرافي حيث أن من بين المشكلات الاجتماعية والنفسية ظاهرة الانحراف وراء السلوكيات الاجتماعية والنفسية ,انتهاك لقيمة معينة ودور القيم هو ضبط السلوك حتى يتوافق مع ماهو مطلوب فالتنشئة الاجتماعية تلعب الدور الكبير في حماية المراهقين (الأطفال) من الجرائم الجنسية ,يمكن القول ان الكثير من العوامل والمتغيرات ذات الصلة بالمراهقين يمكن

إرجاعها إلى بعض التناقضات الحضارية الغير سوية التي ينشا عليها الأطفال وتبقي راسخة في أذهانهم مما يجعلهم في المستقبل يسلكون نفس السلوك وهو يشكل اكبر تهديد .

وباعتبار أن المقاربة النظرية هي نسق فكري متكامل فإننا نحاول استخدامها لتفسير الفروض والعلاقات الارتباطية بين الضبط الاجتماعي والسلوك المنحرف كمتغيرين أكثر تجريدية لتكون أكثر عملياتية وتقربنا إلى الواقع الملموس، ولاشك أن هذا العرض النظري للاتجاه الوظيفي ومعظم الدراسات السابقة حول الموضوع تمكننا من صياغة رؤية واضحة انطلقت منها هذه الدراسة، حيث يمثل لنا الاتجاه البنائي الوظيفي بالخصوص الإطار الأساسي الذي تنطلق منه دراستنا.

وهذا ما دفعنا إلى التقرب من ثانوية شريف مساعديه محل الدراسة محاولين في ذلك الالتفاف حول الموضوع لمعرفة واقع هذه الثانوية، والتي تمكنها من اكتشاف أهم الأساليب والآليات التي تجعل المراهق داخل المؤسسة أكثر انضباط مع النظام الداخلي للمؤسسة

الدراسات السابقة حول الموضوع :

إن في سياق الدراسات العلمية ينطلق الباحث من النظريات الاجتماعية والنفسية والسياسية... كما يقوم الباحث في الغالب بدراسة مزايا ونواقض هذه النظريات، ومدى شموليتها وقوتها. وعندما يقوم الباحث بدراسة موضوع كثير ما يفسر الظاهرة ويؤولها وفقا لما يحمله من أفكار مسبقة وعامية، وعدم الاهتمام بدراسة التراث النظري وهذا هو الخطأ المنهجي الذي يقع فيه الكثير من الباحثين.

أن القطيعة الابستمولوجية لا تكون فقط بالنسبة للأفكار العامية والأحكام القيمة المسبقة وإنما تكون أيضا بالنسبة للدراسات السابقة، وهذا معناه أن الباحث ينطلق من الدراسات السابقة كقاعدة، إذا من المحال بل من الغرور الانطلاق بدون رصيد نظري واعتبار أن من نصل إليه هو اكتشاف جديد، فالقالب النظري يبصر الباحث بالإطار النظري، إذ أن الدراسات والأدبيات والمرجعيات عن الموضوع تساعد الباحث على بناء وتأسيس الجذور النظرية للبحث، وتوضح له الأفكار وتدعم القاعدة المعرفية لبحثه، ومنه فان استعراض ما كتب عن الموضوع يساعد على فهم أفضل لجوانب الموضوع محل الدراسة، كما تضمن للباحث دراسة واسعة حول الموضوع وتزود الباحث بالجديد والإجراءات والأفكار التي نستفيد منها في البحث.

وهذا لا يعني أن الباحث يعيد ما درس سابقا، فلابد علية أن يتحلى بالميزة الأساسية للبحث العلمي وهي التراكمية، وهذا هو الهدف الذي يسعى إليه الباحث وهو أن يتناول جوانب النقص الذي خلفته الدراسات السابقة، أو بعض النتائج التي مازالت محل الغموض والإيتاء بالجديد وتطوير البحث العلمي، والدراسات السابقة تكون

بالنسبة للباحث هي نقطة بداية وعلى الباحث الانطلاق للوصول إلى نتائج تكون قابلة للدراسة والتطوير والبحث، وهذه هي الميزة الثانية للبحث العلمي وهي الاستمرارية.

1- **الدراسات الوطنية :**

الدراسة الأولى: جزائرية ل: علاوة فوزي حول موضوع" انحراف الطفولة والمراهقين في المجتمع الجزائري دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي - **2014** -جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر **2**

الموضوع :يركز على أسباب انحراف الأطفال و المراهقين في المجتمع الجزائري وتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على هذه الظاهرة

المنهجية :استخدمت الدراسة منهجيات متنوعة كالاستبيان والمقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين

النتائج : توصلت إلى أن العوامل الأسرية مثل ضعف الضبط الاسري والفقر والبطالة تلعب دورا كبيرا في دفع الأطفال والمراهقين نحو سلوك المنحرف

الدراسة الثانية: جزائرية ل: د.اومسي ذهبية ود.موساوي فاطمة الزهراء حول الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي "

الموضوع :تبحث في كيفية تاثير الضبط الاجتماعي على سلوكيات العنف بين الطالبات المقيمات في الحي الجامعي

المنهجية :اعتمدت الدراسة الاستبيان ومقابلات مع الطالبات بالاظافة إلى تحليل البيانات الكمية والنوعية

النتائج :وجدت الدراسة أن نقص الضبط الاجتماعي داخل الحي الجامعي يزيد من معدلات العنف والسلوكيات العدوانية بيم الطالبات كما أن وجود دعم اجتماعي قوي يساعد في تقليل هذه السلوكيات

التعليق على الدراسات السابقة

دراسة.علاوة فوزي "أسباب انحراف الأطفال والمراهقين في المجتمع الجزائري وتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على هذه الظاهرة

_من ناحية الموضوع والأهمية تركز هذه الدراسة على قضية بالغة الأهمية وهي أسباب الانحراف لدى فئتين عمريتين حساستين (الأطفال والمراهقين) مع إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية هذا التناول الشمولي للعوامل يعكس فهما سيسولوجيا عميقا لتعقيدات ظاهرة الانحراف

_من ناحية المنهجية استخدام منهجية دراسة حالة بالاظافة إلى مقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين يمثل مقاربة نوعية تهدف إلى جمع بيانات غنية ومتعمقة من مصادر أساسية قريبة من الظاهرة هذه المنهجية تساهم في فهم الدوافع والسياقات بشكل مباشر

_أما من ناحية النتائج :توصلت الدراسة إلى أن ضعف الضبط الأسري والفقر والبطالة تلعب دورا كبيرا في دفع الأطفال والمراهقين نحو سلوك المنحرف هذه النتيجة تؤكد على الدور المحوري للأسرة كأول واهم مؤسسة للضبط الاجتماعي وتبرز أيضا التأثير السلبي للعوامل الاقتصادية (الفقر والبطالة) التي قد تخلق بيئة ضاغطة تدفع للانحراف .تتقاطع هذه النتيجة مع العديد من النظريات السوسيولوجية التي تربط الانحراف بضعف الروابط الاجتماعية وغياب الفرص

التعليق على دراسة:.اومسي ذهبية ود.موساوي فاطمة الزهراء :"الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي–دكتوراه – 2015 –كلية العلوم الاجتماعية جامعة البليدة

_من ناحية الموضوع والأهمية :تتناول هذه الدراسة جانبا محددا ومهما وهو عنف الطالبات في سياق الحي الجامعي وتربطه بمسالة الضبط الاجتماعي هذا الموضوع يلقي الضوء على التحديات السلوكية التي قد تواجهها الطالبات بعيدا عن رقابة الأسرة المباشرة وفي بيئة جديدة ذات قواعد اجتماعية مختلفة

_أما من ناحية المنهجية :اعتمدت الدراسة على الاستبيان والمقابلات مع الطالبات بالاظافة إلى تحليل البيانات الكمية والنوعية هذه المنهجية المختلطة تعتبر قوية لأنها تسمح بجمع بيانات واسعة النطاق وفي نفس الوقت التعمق في فهم الظاهرة ودوافعها مما يوف رؤية شاملة

_من ناحية النتائج :توصلت الدراسة إلى أن نقص الضبط الاجتماعي داخل الحي الجامعي يزيد من معدلات العنف والسلوكيات العدوانية بين الطالبات هذه النتيجة تؤكد على أهمية الضبط الاجتماعي المؤسسي في الحد من السلوكيات السلبية كما أشارت إلى وجود وعي مجتمعي قوي يساعد في تقليل هذه السلوكيات مما يدل على أن الضبط الاجتماعي لا يقتصر على القواعد الرسمية فقط بل يشمل أيضا الوعي الجماعي والقيم التي تحكم سلوكيات الأفراد

التعليق والمقارنة

–**التكامل في الرؤية :** الدراستان تكملان بعضهما البعض في إبراز أهمية الضبط الاجتماعي دراسة علاوة فوزي تركز على الضبط الأسري وتأثير العوامل الكبرى في الانحراف العام بينما دراسة اومسي وموساوي تركز على الضبط الاجتماعي في بيئة محددة "الحي الجامعي" وتأثيره على سلوك محدد (العنف)

–الفئة المستهدفة :تتناول الدراسة الأولى الفئة الأطفال والمراهقين بشكل عام أما الدراسة الثانية فتتخصص في فئة الطالبات الجامعيات وهو ما يسمح بتسليط الضوء على تحديات خاصة بهذه المرحلة العمرية والبيئة
–آليات الضبط :كلتا الدراستين تؤكدان على أهمية آليات الضبط الاجتماعي سواء كانت أسرية (في دراسة علاوة فوزي)او مؤسسية ومجتمعية (في دراسة اومسي وموساوي)
–التوصيات الضمنية :النتائج تشير ضمنا إلى أهمية تعزيز دور الأسرة في التربية والرقابة وضرورة معالجة القضايا الاقتصادية مثل الفقر والبطالة كما تدعو إلى تعزيز آليات الضبط الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية كالجامعات لخلق بيئة آمنة وداعمة

الإجراءات المنهجية للبحث

قام ريمون كيفي بتفكيك المراحل الثلاثة الابستيمولوجية للمسار العلمي التي وضعها غاستون باشلار إلى سبعة مراحل إجرائية وكون الدراسة الاستكشافية أو الاستطلاعية خطوة سابقة غلى خطوات تحديد منهج وتقنيات الدراسة في دراسة ظاهرة ما ونستهل هذا الفصل بالحديث أولا عن الدراسة الاستطلاعية والاستكشافية التي قامت بها الباحثة في دراسة بعض الصعوبات التي تواجه المراهق وتضبط سلوكه

الدراسة الاستطلاعية والاستكشافية

المنهج المتبع في الدراسة

يعد المنهج أهم الطرق التي يتبعها الباحث في دراسة أي مشكلة أو موضوع بحث معين بعرض الوصول إلى حقائق علمية وفحص الظاهرة المراد دراستها علميا وموضوعيا والذي يعتبر مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم

توجد مجموعة من المناهج المتبعة في البحوث العلمية والاجتماعية وهي تختلف باختلاف المواضيع لان طبيعة الدراسة والأهداف التي نحاول الكشف عليها وتحقيقها تفرض علينا المنهج الذي يجب استخدامه
وبعد قيامنا بتحديد مشكلة الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة العديد من المناهج البحثية توصلنا إلى المنهج الملائم للدراسة الحالية ,هو المنهج الوصفي ,والهدف من استعمال هذا المنهج هو التحليل الكمي القياسي للظاهرة المدروسة وبهذا المنهج نقترب من الموضوعية والدقة وذلك من خلال التعامل مع الأرقام والنسب ونتفادى الأحكام الذاتية كما يساعدنا هذا المنهج في جمع البيانات الكمية حول الموضوع المدروس وهذا المنهج كما يقول ريمون بودون بفضله يمكننا تحديد التحقيقات الكمية التي تسمح بجمع المعلومات المتشابهة من

عنصر أخر من مجموعة العناصر ,فيما تسمح هذه التشابهية بين المعلومات القيام بالإحصائيات التي تشكل أهم تحليل كمي للمعطيات

فالمنهج الوصفي ساعدنا على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها في الواقع ,وتحديد العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدي المنهج الوصفي مجرد جمع البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها ,ومن خصائص التي تميزه عن فيره من المناهج عملية الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بظاهرة محددة بشكل علمي دقيق

وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى استنباط العلاقة بين الضبط والسلوك للمراهق وتماشيا مع طبيعة هذه الدراسة أدي بنا إلى استخدام المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة لتنبيه هذه المؤسسات والمسؤولين ثانوية شريف مساعديه نموذجا_ ومحاولة معرفة العلاقة التي تربط الضبط الاجتماعي بالسلوك الانحرافي للمراهق

تقنيات البحث :

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في بناء البحث العلمي فبالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق فهي كذلك تفرض غلى الباحث التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية

وتحتل أدوات جمع البيانات أهمية خاصة ومكانة أساسية في عملية الإنتاج العلمي وتعد هذه الأدوات وسيلة الباحث والعملية التي بواسطتها تمكنه جمع البيانات المطلوبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة ,وتتعدد وتختلف هذه الأدوات بتعدد واختلاف وتنوع طبيعة البيانات المراد الحصول عليها من جهة واختلاف المفردات المبحوثة في طبائعهم ومستوياتهم من جهة أخرى وقد يعتمد الباحث على أداة واحدة أو أكثر من أداة وذلك مرهون بملائمة هذه الأدوات لبعض المواقف والبحوث عنها فيغيرها والأسلوب أو المنهج المستخدم في الدراسة ,وكلما وفق الباحث في اختيار الأداة أو الأدوات المناسبة كلما حصل على وفرة من المعلومات تزيد من احتمال تصديق النتائج المتوصل إليها الموضوع وخصوصيته وطبيعة التساؤلات والفروض التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها ,كل ذلك يفرض على الباحثة انتقاء أداة أو تقنية ملائمة لذلك ,وبما أن السلوك الإنساني معقد ومتشابك وصعوبة فهم متغيراته فإننا ارتأينا إلى استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات ,وهذا أمر يحقق نوع من الدقة العلمية ويجنب العديد من أخطاء التحيز

أولا : استمارة الاستبيان

تعتبر استمارة الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية ,ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هده الأداة سواء لاختصار الجهد أم التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا

وتتهيكل الاستمارة على جملة من الأسئلة يتم طرحها على أفراد العينة لنحصل من إجابتهم عن هذه الأسئلة على بيانات نلجأ إلى معالجتها كميا بغرض التحليل والتفسير وعلى العموم تتعلق هذه الأسئلة الموجهة للمبحوثين بالمستوى التعليمي وأرائهم وموقفهم حول طبيعة الظاهرة المدروسة

ونستطيع القول أن مصدر الأسئلة استمارة الاستبيان موجود في ذلك الإجراء العلمي المنهجي الهام الذي يجب أن لا يهمله الباحث بحيث يتم إعداد الأسئلة وفقا لمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي بصفة أدق يؤدي كل مؤشر إلى طرح سؤال أو أكثر كما يكون كل جزء من الاستمارة مطابقا لمفهوم أو متغير من الفرضية

وعلى حسب طبيعة الموضوع وتماشيا مع إجراءات الدراسة تم اعتمادنا على تقنية استمارة الاستبيان وتوزيع الاستمارات على العينة المدروسة والمتمثلة في التلاميذ المراهقين بالطور الثانوي والسبب في اختيارنا لهذه التقنية يرجع كون الموضوع المدروس يتطلب دراسة ميدانية لدارسة العلاقة بين الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوكيات المنحرفة للمراهقين , ولقد تشكلت استمارة الدراسة على أسئلة مختلفة تتراوح **41** سؤالا منها ماهو مغلق ومنها ماهو مفتوح لإعطاء فرصة للإجابة وتم تقسيم الاستمارة على ثلاث محاور المحور الأول متعلق بخصائص العينة وبه الأسئلة من **1** إلى **4** والمحور الثاني متعلق بالرقابة الأسرية والمناخ المدرسي وبه الأسئلة من **5** إلى **31** أما المحور الأخير متعلق بالسلوك المنحرف وبه الأسئلة من **32**إلى **41**

وتم توزيع الاستمارات على التلاميذ بالثانوية بمختلف الأطوار والشعب والمقدر عددهم **152**

تلميذ وتلميذة وقد جرت عملية التوزيع بدفعات حتى يتسنى للباحثة توزيع الاستمارات مباشرة والانتظار حتى الإجابة ثم القيام باستمارة مقابلة مع المعلمين والمراقبين بالمؤسسة

ثانيا :المقابلة والملاحظة

المقابلة هي احد أهم وسائل جمع البيانات والتي يقوم بها من خلال توجيه عدد من الأسئلة لأفراد مجتمع البحث كل بمفرد هو تدوين الإجابات وهي تبادل لفظي وجه لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص أخر أو أشخاص آخرين

وتكمن أهميتها في أنها تقنية تسجل الإجابات بطريقة علمية وتستعمل عادة للتعرف على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة كما قلنا سابقا ,وانطلاقا من فرض الدراسة وباختلاف الإجراءات التي تقوم عليها المقابلة والملاحظة فان المقابلة المنظمة تتناسب مع الهدف المراد الوصول إليه من

خلال دراستنا والذي تم تحديد شكل ومضمون المقابلة من خلال دليل المقابلة يضم ......سؤال تراوحت بين الأسئلة الشخصية والأسئلة الخاصة بالموضوع وتم طرحها على المعلمين والمراقبين ومستشاري التوجيه وكان عددهم ..... شخصا منهم من رفض ومنهم من تجاوب معنا وهذا ما تم ملاحظته وذلك لضرورة العمل مع التلاميذ وحل أمورهم إجراء مقابلة مع مدير الثانوية والهيئة الإدارية والمتمثلة في الناظر ومستشار التوجيه حيث قامت الباحثة من خلال المقابلة بشرح الموضوع محل الدراسة وتبيان أهميته وأهدافه العلمية وكذا طلب المساعدة لتسهيل العمل الميداني من خلال مدنا لبعض المعلومات والوثائق المتعلقة بالثانوية وكذا القيام بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ في البداية بهدف تطبيق الاستمارة التجريبية اذ تم من خلال هذه المقابلات بيان هدف الدراسة وكذا شرح كيفية ملء الاستمارة والإجابة عن أسئلتها وللإشارة فان المقابلات مع التلاميذ لم تقتصر على الأولاد الذين طبقت عليهم الاستمارة التجريبية وإنما شملت جميع المراهقين والمراهقات أفراد عينة الدراسة والتي تمت أثناه توزيع الاستمارة عليهم

وقد اجمع باحثون المهتمون في السيوسيولوجية على أن الملاحظة من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي وهي مصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات المهمة لموضوع الدراسة لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على حواس الباحث وقدرته الفائقة الى ترجمة ملاحظاته والتماسها إلى عبارات ذات دلالات ومعاني

وعلى أساس أننا تناولناها كأداة مساعدة فان الملاحظة البسيطة تكفي بالغرض لفهم طبيعة السلوكيات والتصرفات المتبعة من التلاميذ في الثانوية فأثناء قراءتنا لأسئلة الاستمارة عليهم وكذلك ملاحظة تصرفاتهم أثناء الإجابة عليها ورم تجاوبهم مع الموضوع دراستنا ورغبتهم في الإجابة على الأسئلة المطروحة إلا انه لاحظت الباحثة أن هناك بعض المراهقين كان لهم تردد في الإجابة على بعض الأسئلة

مجتمع الدراسة وكيفية اختياره

إن أي بحث ميداني يستلزم مجتمع بحث يختاره الباحث للدراسة أو يختار جزءا معينا يحاول من خلاله الوصول إلى أهداف بحثه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام بهذا البحث مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي يجري عليها دراسته تحديدا لان الباحث غالبا ما يجد نفسه غير قادر على

القيام بدراسة شاملة خاصة إذا كانت نتائج الدراسة بالعينة تغنينا عن الدراسة الشاملة كما تمكن من الاقتصاد في الوقت والجهد والإمكانيات لذلك فانه يكفي باختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس.[1]

وبالتالي مجتمع دراستنا من التلاميذ المراهقين يفرض موضوع الدراسة الضبط الاجتماعي والسلوك الانحرافي للمراهق اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل التلاميذ في كل التخصصات والمستويات سنة أولى ,سنة ثانية ,سنة ثالثة ذكورا وإناثا والبالغ عددهم **758** تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار العينة بنسبة **20%** أي عينة الدراسة تتكون من **152**

حجم العينة =حجم المجتمع البحث في النسبة المختارة على الحجم الاجمالى لمجتمع البحث ومنه **758× % 20 ÷ 100= 152وعليه تم اختيار المستويات كما يلي**

السنة أولى عدد الاجمالى 288 تلميذ (ة) 152× 288÷758= 57.75 بالتقريب 58

السنة الثانية عدد الاجمالى 202 تلميذ (ة) 152× 202÷758= 40.50 بالتقريب 40 السنة الثالثة عدد الاجمالى 202 تلميذ (ة) 152× 268÷758 = 53.74بالتقريب 54

الجدول رقم (01): يوضح عدد الذكور والإناث لكل المستويات حسب المؤسسة

الذكور	الاناث	المجموع الكلى
سنة أولى 112	**سنة اولى 176**	**288**
سنة ثانية 84	**سنة ثانية 118**	**202**
سنة ثالثة 97	**سنة ثالثة 171**	**268**
المجموع 293	**المجموع 465**	**758**

[1] احمد عبد الله اللحلح ,مصطغي محمود ابو بكر ,البحث العلمي تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الاحصائية الجار الجامعية الاسكندرية 2002 ص 124

خلاصة الفصل

انطلاقا مما طرح في هذا الفصل والخاص بالإطار المنهجي للبحث وبعد صياغة الإشكالية في إطارها النظري السوسيولوجي وبعد صياغة الفرضية العامة والجزئية كإجابات مؤقتة لأسئلة الإشكالية وبعد عرض مجمل الخطوات المنهجية الإجرائية للبحث فإننا نرى بان الضرورة المنهجية منا أن نحاول وبالتفصيل أن نقدم شرحا نظريا لأهم المفاهيم التي يتهيكل عليها البحث وذلك من خلال الفصول النظرية

ونحاول استعراض في مجمل هذه الفصول أهم المقاربات النظرية التي تناولت الضبط الاجتماعي كمتغير مستقل يوثر في السلوك الانحرافي كمتغير تابع.

الفصل الثاني

دراسة نظرية للضبط الاجتماعي

تمهيد

يعد الضبط الاجتماعي أحد الركائز الأساسية للحفاظ على توازن المجتمع، حيث يعمل على تنظيم سلوك الأفراد من خلال القيم، القوانين، والعادات التي تحدد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع. ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة عند الحديث عن فئة المراهقين، كونهم في مرحلة حساسة تتشكل فيها شخصياتهم وتتأثر بسلوكيات البيئة المحيطة بهم. فالأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية تلعب دورًا محوريًا في ضبط تصرفاتهم وتوجيههم نحو السلوك الإيجابي، مما يحد من احتمالية انحرافهم عن المسار السليم.

ومع ضعف آليات الضبط الاجتماعي، يزداد خطر الانحراف السلوكي لدى المراهقين، حيث قد يلجأ البعض إلى سلوكيات غير مقبولة مثل العنف، الإدمان، أو الجنوح نتيجة غياب الرقابة والتوجيه المناسب. وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة، أصبح من الضروري البحث في العوامل التي تؤثر على مدى فعالية الضبط الاجتماعي، ودراسة الآليات التي يمكن من خلالها الحد من الظواهر السلبية وتعزيز التوجيه الصحيح للمراهقين، لضمان نشأتهم في بيئة متوازنة تعزز قيم المسؤولية والانضباط.

المبحث الأول : ماهية الضبط الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف الضبط الاجتماعي

يعرفه روس بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات، حيث يعتبر روس صاحب الفضل في بلورة تعريف محدد لمصطلح الضبط الاجتماعي.[1]

ويعرفه هولنج شيد بأنه تلك الممارسة والقيم الملزمة التي تحدد علاقات شخص معين، ببقية الأشخاص والأفكار، والجماعات، والطبقات، ثم المجتمع ككل.[2]

أما روبرت بارك ودارنستبيرجس فعرفا الضبط الاجتماعي بأنه تدخل في العمليات التي تشمل التوافق والتكيف والصراع، والاتصال الثقافي ومن خلال قيام هذه العمليات بوظائفها على هذا النحو، يتحول المجتمع المحلي تدريجيا إلى مجتمع كبير، ومن ثم تتطور بعض صور الضبط الاجتماعي التلقائية التي توجد فيه.[3]

كما عرفه لنديز بأنه العملية التي يمكن عن طريقها أن ينشأ نظام ويتدعم ويقوى ويعرفه أيضا بأنه مجموعة العمليات الاجتماعية التي تجعل الفرد مسؤولا أمام جماعته، والتي يقام عن طريقها التنظيم الاجتماعي ويتدعم، وتتكون الشخصية الإنسانية، ويتحقق نظام اجتماعي أفضل، ولا يمكن للمجتمع المنظم أو الشخصية المتكاملة أن يوجد إلا عن طريق القيم.[4]

أما ماكيفر عرف الضبط الاجتماعي على أساس أنه وظيفة للحفاظ على البناء الاجتماعي من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي، وضبط سلوك الأفراد، من خلال احترام معتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ومعاييره.[5]

أما الدكتور عبد المنعم الحسني فيعرف الضبط الاجتماعي بأنه "مجموعة القواعد والأنظمة التي يضعها المجتمع والتي تجعل سلوك الأفراد منسجما مع مصلحة هذا المجتمع".[6]

---

[1] خالد عبد الرحمن السالم، نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، الرياض، ط1، 1999، ص 27.

[2] إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، ص 192-193.

[3] سامية محمد جابر، القانون والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 36.

[4] حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، مكتبة الأنجلو مصرية، الإسكندرية، ط3، 1968، ص 23.

[5] روبرت ماكيفروشارلزبيج، المجتمع، ترة على أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961، ص 273.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الضبط الاجتماعي يحتوي على قوة وضغط كامنتين حيث تعملان على المحافظة على سلوك الفرد أو تقويمه وتعديله في حالة انحرافه، إلا أن هذين العاملين يمكن أن يعجزا إذا لم تتظافر عوامل أخرى إلى جانبهما.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف الضبط الاجتماعي

للضبط الاجتماعي مجموعة من الأهداف الرئيسية التي يعمل على تحقيقها داخل الإطار الاجتماعي ككل وما يشمله من أفراد بغية تحقيق مجموعه من المتطلبات الاجتماعية، ويمكن تلخيصها في مجموعة النقاط التالية:[1]

أ- العمل على تحقيق الامتثال المعايير وقيم الجماعة الاجتماعية،لكي يشعرون أفرادها بشعورجمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك أعظم.

ب-المحافظة على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين أفراد الجماعة الاجتماعية من أجل دوام بقاها ومتانتها.

ت-دعم وتعزيز أصحاب المواقع العليا ممن يملكون سلطة ونفوذا اجتماعيا، أي الصفوة الحاكمة، وهذا يدعونا للقول بأن أفراد السلطة الحاكمة يستخدمون وسائل الضبط الاجتماعي العرفية والقانونية لدعم مشروعية حكمهم الفتوي داخل مجتمعهم.

ث-احترام الحق العام والخاص و النظام الاجتماعي.

ج- دعم وتعزيز النظام الاجتماعي لتحقيق الضمان و الأمان.

ح- أرقاء السلوك الاجتماعي بشكل يصبح يتماشى وينسجم مع القرارات التي تسود المجتمع بالغا هدف الالتزام والانضباط.

خ- منع التجاوزات و الفروقات الفردية ومعاقبة مقترفيها عن طريق آليات الضبط الاجتماعي وفق الانحراف السلوكي الصادر عن صاحبه، مثل الشرطة والمحاكم والمعايير العرفية.

---

[6]مراد بن أشهر، نحو الجامعة الجزائرية، تر: عائدة بامية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص 03.

[1]عبد المجيد سيد أحمد منصور، ادور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعيفي المجتمع العربي لمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987، ص 19.

د- يساعد على مسايرة التغيير الاجتماعي وينمي الوعي القومي للأفراد، فهو أحد العوامل الفعالة في عملية التغيير الاجتماعي قصد معرفة ما هو مراد منه في ضوء تحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع.

ذ- يساعد الضبط الاجتماعي على مسايرة الحراك الاجتماعي باعتباره العملية التي ينتقل بها الأفراد من موقع لآخرفي المجتمع، وغالبا ما تكون تحت سلطة ضابطة تدريجية محددة.[1]

المطلب الثالث: آليات الضبط الاجتماعي

يحتاج الضبط الاجتماعي من أجل تحقيق أهدافه إلى مجموعة من الآليات و الوسائل التي تعمل على تحقيق الضبط والانضباط داخل المجتمع، وتحقيق التوازن بين أفراد الجماعة، وتتنوع هذه الآليات والوسائل بين الآليات الرسمية والعرفية وفي هذا العنصر سنتطرق إلى توضيح بعض الآليات والوسائل المستخدمة في الضبط الاجتماعي بين ما هو عرفي ورسمي.

1. آليات الضبط العرفية(الغيررسمية):

أ- التدرج الاجتماعيsocial stuatification:

لما كان التدرج الاجتماعي يتضمن الاختلاف الطبقي والاجتماعي و الطائفي، فإن ذلك يولد تراتبا في هذه الاختلافات حسب درجات متباينة وغير متجانسة، وأن كل طبقة ترتقي على طبقة أخرى وتتميز عنها في الدخل و الثروة، والسلطة والنفوذ والمكانة والثقافة ومستوى العيش وهذا يعني أن لكل طبقة معاييرها الخاصة، كما تكفل استمرارية رتابة الحياة الاجتماعية اليومية وبالذات في التنشئة الأسرية والاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وأن لا تكتباجتماعيا من أجل الحفاظ على النسق الاجتماعي.[2]

إن أكثر الضوابط الاجتماعية فاعلية في التدرج الاجتماعي هو الحرمان والعقاب والإذلال والتقييد إضافة إلى العقاب الاقتصادي ويختلف من طبقة إلى أخرى، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه ليمكنه العيش بمعزل.

---

[1] أحمد زايد، التعليم والحراك الاجتماعي، مطبوعات ومنشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة 2008، ص 13.

[2] معن خليل عمر، الضبط الاجتماعي، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 115.

وتعتبر هذه الضوابط ضرورة في التدرج الاجتماعي، ومنه تتم ترجمة قيم الجماعة إلى أنظمة وقوانين أعراف تلتزم بها الجماعة ولو كانت عرفية ويعتبرون من يخالفها مذنبا يستحق أن يعاقب.[1]

ب-الحركات الاجتماعية :

الحركات الاجتماعية من جملة الوكالات الاجتماعية التي تمارس ضبطا اجتماعيا أو سياسيا على مختلف الأنظمة بشكل فعال و مؤثر، وهي الحركات الاجتماعية التي تتبلور عندما تظهر نماذج ثقافية جديدة متعاكسة مع الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، أو متعارضة مع أهداف الأنساق البنائية للمجتمع، إذ ينخرط فيها أصحاب الحس الواعي والنشطين اجتماعيا والمثقفين حيث تمثل الحركة الاجتماعية أحد آليات الضبط الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة، إذ أنها تبرز وتتبلور من خلال ظروف اجتماعية مضطربة وغير مستقرة وعادة ما تهدف إلى إصلاح أوجه معينة من الهياكل المؤسسية وما تفرزه من مشكلات تتطلب الإصلاح، حيث تتكون من أفراد يتمتعون بوعي عال ولديهم مشروع أو برنامج إصلاحي يتحول فيما بعدوبالتدرج إلى حالة الجماعة الضاغطة، حيث تمتلك عقيدة تخدم العامة من خلال تطبيع برامجها الإصلاحية.

ت-الجماعة الضاغطة:

الجماعة الضاغطة هي أحد آليات الضبط الاجتماعي المعاصرة التي تضم عددا من الأفراد ممن يشتركون في صفات عديدة تجمعهم مصالح معينة، ولكن هذه المجموعة لا تهدف إلى تحقيق أرباح تجارية بالمعنى المتعارف عليه في التجارة. إذن هي مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات خاصة ذات صفات دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا من السلوك الجمعي وتجمعهم هذا يكون قائما على وجود هدف مشترك أو مصلحة مشتركة يدافعون عليها بالوسائل المتاحة.

أما الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة فتتمثل في المناقشة وإرسال الرسائل أو المساومة أو الضغوط المباشرة على الحكومة، أو النشر والدعاية. إذا الجماعة الضاغطة تمثل صمام الأمان أو الواقعية فإن الإدراك الذاتي للفرد يضطر طواعية أو خشية إلى الانصياع أو الإذعان لضغوط الجماعة المعنوية أي اللوم أو النقد، أو

[1] أسعد سليم شطارة، النظم الاجتماعية تصور لعلم أفضل المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995، ص 13.

النظرة السلبية لذا سميت بضغوط الجماعة المعنوية، إذن هي آلية إلزامية معنوية تملكها الجماعة التي تتمتع بحيوية مادية أو معنوية وذات فاعلية ناشطة في محيط الشخص.[1]

ث-التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب طفلا فمراهقا فراشدا، فشيخا سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة.

كما يعرفها "جيمس دريفر" بأنها: العملية التي يتكيف ويتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية، ويصبح عضوا معترفا به ومتعاونا وكفوا.[2]

تمثل التنشئة الاجتماعية القاعدة الأساسية للضبط الاجتماعي وهو بدوره يعد الآلية الحيوية للتنشئة، فهل يوجد مجتمع إنساني يستطيع الاعتماد بشكل تام ومطلق على استخدام القوة والعقوبة فقط في ضمان أو تحقيق تماثل أفراده لمعايير وقيمه؟.

الجواب ببساطة كلا، لأن ذلك غير عملي من الناحية الواقعية على الرغم من اهتمام المجتمع بموضوعه فمثال على ذلك لا يستطيع الوالدين كمنشئين أن يراقبوا أبنائهم على مدار الساعة، أو الأسبوع، أو الشهر ليلاحظوا بالوقت ذاته معاقبتهم بشكل دوري على كل تصرف غير متماثل مع ضوابطهم.

لكن إذ قام المنشئ ببلورة ضبط النفس عند المنشأ عن طريق التنشئة، فإن ذلك يغني عن مراقبته على مدار الساعة لأنه قام بتعليم المنشأ أسس الضبط الاجتماعي المعتمدة في مجتمعه، حيث تكشف له ماهو مسموح وما هو ممنوع أو مرفوض وتقول له ما هو مرغوب فيه وما هو منفور منه، هذه المواجهات تعد إحدى وسائل الضبط الاجتماعي التي يكتسبها الفرد لتكون مستقرة في ذاته الاجتماعية كوسيلة ضابطة.

2. آليات الضبط الاجتماعي الرسمية:

من آليات الضبط الاجتماعي الرسمية تذكر:

[1] معن خليل العمر، المرجع السابق، ص 122.

[2] مرح مؤيد حسن، التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة، منشورات مركز دراسات الموصل، العراق، 2005، ص 149.

أ- الدين:

يعتبر الدين أحد آليات الضبط الاجتماعي الرسمية وهو من أقوى وسائل الضبط في المجتمعات بعد أحد الوسائل الرسمية لها تأثير واضح و عميق جدا والمحدد للسلوك لتلك المجتمعات التي تعمل على تطبيق مبادئ الدين الخاصة بها بكل تطبيقاتها.[1]

كما ترى الكاتبة "سلوى علي سليم" أن الدين يعتبر أقوى و أهم وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي لما له من وظائف في حياة الفرد والمجتمع و استقرار النظم الاجتماعية، لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعه على قمة النظم الاجتماعية، فالدين الإسلامي مثلا نظاما اجتماعيا ومنهجا متكاملا في الحياة، تتبعه كل جماعة فهو تهذيب للنفوس الإسلامية، ومنه يعتبر الدين عنصرا أساسيا في تكوين المجتمعات والدول وضبط حركتها وتوجيه مؤسساتها باعتبار الدين أحد آليات الضبط الاجتماعي الرسمية فالدين يعد أحد الأنظمة الهامة داخل كل بناء إجماعي من خلاله يتم السيطرة أو التحكم في كل أجزاء هذا البناء من أجل الوصول إلى حالة من الاستقرار والتوازن و الأمن داخل المجتمع.

إذن الهدف الرئيسي للدين هو احترام القانون وضمان تماسك المجتمع و استقرار نظامه و الوصول إلى أسباب الراحة النفسية التي تحقق الضبط الذاتي للأفراد، حيث يعمل على تهذيب وتوعية الأفراد وتنمية مدركاتهم في الجانب الخلقي و العقلي، وتهذيبهم بغية الوصول إلى تلك الأهداف بشكل صحيح و منظم وهادف.

ب-السلطة:

تعد السلطة في نظر علماء الاجتماع نفوذا شرعيا قانونيا، والشرعية هنا تعني أحقية الوضع التنظيمي في تنظيم سلوك أعضاء التنظيم متمثلة على شكل معايير اجتماعية مناسبة للتنظيم، و للسلطة نوعان رئيسيان هما النفوذ المصادق عليه و النفوذ السلطوي، أي النفوذ المخول من قبل قانون التنظيم للمسئولين فيه وغالبا ما يكون نفوذا تدريجيا أي متدرج بشكل متسلسل الأدنى يخضع لنفوذ الأعلى وهكذا فالسلطة كأحد آليات الضبط الرسمية لها غاياتها الهادفة، والتي من خلالها تستمر حركية المجتمع بصورة منتظمة نسبية بالغة المرمى التي تسعى لبلوغه.

[1] معن خليل، المرجع السابق، ص 126.

وبهذا الصدد يعتقد كل من العالمان "أجبرن" و "نيموكوف" أنه لتحقيق السلطة الضابطة لابد من عاملين لتحقيق كل هذا الامتثال و هما الخضوع و الاعتقاد أو الاقتناع، وكثيرا ما يرتبط الخضوع بالإقناع و قد اهتمت نظريات الضبط الاجتماعي بمسألتين لهما علاقة بالسلطة باعتبارها الضوابط التي تعتمد على القوة و هي ليست ذات فاعلية ولا يمكن لها أن تستمر إلا باستمرار النظام الاجتماعي، فالفكرة الأساسية لهذين العالمان تتجسد في أن استمرار النظام الاجتماعي يتوقف على درجة قبول أو إقناع الأفراد نحو جوهر هذه السلطة.

فمنح السلطة و المسؤوليات يمثل أحد الجوانب المهمة للقيادة وتعمل على تحقيق الضبط والانضباط إذ هي عبارة عن رؤية بدائية جدا ومتمركزة حول الذات.[1]

[1] معن خليل، مرجع سابق، ص 154.

نظريات الضبط الاجتماعي

تتضمن نظرية الضبط الحديثة أن الانحراف ينشا نتيجة عدم قدرة المجتمع أو الجماعة على منع حدوثه ,وهذا يعني أن النظرية تركز على الجانب الوقائي أكثر من العلاجي في عملية الضبط ,إلا أن هذا الاتجاه لم يحظ بقبول عام بين علماء الاجتماع وقد كان اتجاه معظم العلماء على دراسة التنشئة الاجتماعية كعامل رئيسي في عملية الضبط الاجتماعي ونظرا لأهمية الضبط في مجال الانحراف والجريمة تم التركيز على عدد من النظريات التي تناولت موضوع الضبط الاجتماعي وعلى النحو الآتي :

_ نظرية ابن خلدون في الضبط الاجتماعي :

أدرك (ابن خلدون 1958) أهمية الضبط الاجتماعي للعمران والمجتمع الإنساني وان العمران البشري لا يتحقق بشكل طبيعي ما لم تكن هناك ضوابط اجتماعية تنظم سلوك الأفراد وتصرفاتهم ,كما أن الضبط الاجتماعي يؤدي إلى النظام في المجتمع وبدون هذا النظام تختل وظائف المؤسسات والمنظمات والجماعات التي يتكون منها المجتمع مما يؤدي إلى التفكك الاجتماعي والانحراف والمشكلات الاجتماعية الأخرى .

وان الإنسان سياسي بالطبع ولا بد من قوة قاهرة لضبط سلوكه منعا للعدوان بين البشر ومن وسائل الضبط الاجتماعي :الدين الذي ينظم العلاقات الاجتماعية والمعاملات والأحوال الشخصية والقانون والأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد والآداب والأخلاق والمثل العليا والعادات القبلية والتقاليد العشائرية .

نظرية دوركايم :

إن معدلات الانتحار ترتبط نسبيا بالخصائص المتغيرة لحالة المجتمع ,أي أن معدلات الانتحار ترتبط بدرجة التكامل الاجتماعي في المجتمع ومدى تأثير السلطة الأخلاقية للمجتمع على الأفراد وان المجتمع المتكامل دينيا وسياسيا وعائليا تكون فيه معدلات الانتحار منخفضة وعندما يكون المجتمع غير متكامل تكون معدلات الانتحار فيه عالية والجماعات غير متكاملة لا تستطيع أن تضبط سلوك الأفراد وبالتالي تزداد فرصة حدوث الانحراف ,وعندما تصبح سلطة المجتمع الاخلاقة غير فعالة يحدث الانتحار بمعدلات أعلى من المعدل العادي ,ويفسر دوركايم زيادة حالات الانتحار في حالتي الكساد والازدهار الاقتصادي بان الأفراد لا يتكيفون مع حالة المجتمع الجديدة ,وضعف سلطة المجتمع الأخلاقية فان الفرد يتبع شهواته ومصالحه الشخصية وتتجاوز إمكانية التحكم فيها وكبحها وهنا تزداد معدلات الانتحار والانحراف

إن الأخلاق تعمل على تماسك المجتمع وهي مجموعة القيم المثلى التي تهدي الناس في معاملاتهم وتجعلهم متآلفين مترابطين .والأخلاق قواعد للسلوك السوي المقبول من الجماعة التي تشيع التضامن والتعاون بين الأفراد وقد ركز دور كايم على الثانون كوسيلة للضبط الاجتماعي هدفه قمع كل ما من شانه مخالفة نظام المجتمع ويؤثر على التوازن الاجتماعي عن طريق العقوبات الرادعة والى جانب القانون الرادع تناول القانون المدني الذي يقرر أنواعا مختلفة من التعويضات والجزاءات لمعالجة الأضرار التي حدثت نتيجة الانحراف عن الضوابط الاجتماعية

نظريات التبادل الاجتماعي :

نظرية التبادل عند بلاو

لقد تناول بلاو شبكة العلاقات في الأنظمة الاجتماعية المعقدة وقد صاغ المبادئ التالية :

أ_ كلما زاد الربح المتوقع من قبل الشخص لشخص أخر في القيام بسلوك معين زادت إمكانية قيامه بذلك السلوك أو النشاط

ب_ تزداد إمكانية قيام علاقات تبادلية بين الأشخاص إذا زادت عمليات تبادل الجوائز أو الثواب ت_ تزداد الواجبات الأخلاقية إذا زادت عمليات تبادل الجوائز بين الأفراد

ث_ إذا ما تم الاعتداء أو الخرق لعمليات التبادل فان الطرف الأخر قد يلجا إلى العقوبات ضد هؤلاء الأشخاص

ج_ كلما زادت توقعات الجوائز مستقبلا قلت قيمتها وقل تقليد النشاط المؤدي لذلك

ح_ كلما استقرت عمليات التبادل زادت في خضوعها لمعايير التبادل العادل

خ_ كلما كان هماك توازن واستقرار للتبادل بين الوحدات الاجتماعية فان عمليات التبادل الاخرى غير متوازنة وغير مستقرة .

تهميش (السالم 2003)

نظرية سذرلاند و كريسي في الضبط الاجتماعي :

لم يقدم سذرلاند وكريسي نظرية متكاملة في الضبط الاجتماعي وإنما تناولا العوامل المؤثرة في الضبط الاجتماعي وعوامل ضعف الضبط الاجتماعي التقليدي في معرضة حديثهما عن العقاب والانتقال في المجتمع الحديث في كتابهما الشهير عالم الجريمة الذي تم نشره في عام 1924

ومن عوامل ضعف دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية في ضبط الجريمة بسبب انتقال وظائفها إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى ومع زيادة الانتقال إلى المجتمع الحديث تفاقمت مشكلة الضبط الاجتماعي نتيجة لاتساع حدود التفاعل لتشمل العالم بأكمله ولم يعد التفاعل مقصورا على المجتمع المحلى ,ونتيجة لذلك ضعفت أجهزة الضبط التي كانت في المجتمعات الأولى

كما أن التغيرات السريعة في التكنولوجيا أدت إلى إنهاك القوانين الجنائية التي وضعت لتناسب ظروف اجتماعية خاصة بفترة ما قبل التكنولوجيا .

ويرى سذرلاند وكريسي ضرورة الحد من العقاب كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي ويتحقق الامتثال في السلوك إذا توافرت عناصر الضبط والتقدير والاستجابة ,حيث إن الخوف من العقاب ليس له اثر رادع .وإنما الخوف من فقدان المركز الاجتماعي له اثر رادع وشعور الفرد بعدم الارتياح لانتهاك القانون ومعايير الجماعة باعتبار ذلك يقلل من قدره ولا يتوائم مع نظرته لذاته كما أن الجماعة المرجعية للشخص لها دور هام في الضبط الاجتماعي فهي التي تكافئ الامتثال إلى المعايير والقانون وفي نفس الوقت تعاقب على عدم الامتثال للمعايير والقانون ويري العالمان أن السجون تعلم الأفراد كيف يكونون مجرمين ولا تعلمهم كيف يكونوا مواطنين صالحين والعقاب يعلم النزلاء كيف يعاقبوا أنفسهم من خلال الشعور بالذنب والسلوك القمعي ينشان عنه مجتمع قمعي وهذا المجتمع مختل وظيفيا حيث يفترض استبدال نظام العقاب بالتركيز على الجانب الوقائي من خلال إطراء قيم معينة تصبح عندها القوانين المتعلقة بالقيم غير الضرورية .

نظرية هيرشي :

إن الإنسان منذ ولادته لديه الحرية في خرق القانون ويمكن منح الفرصة لديه وضبط سلوكه بطريقة ما ,ويمكن منح الفرصة لديه وضبط سلوكه بطريقة ما ويمكن تلخيص عناصر النظرية على النحو التالي :

1- الجريمة سلوك طبيعي وتعبر عن إرادة حرة

2- من يرتكب الجريمة لا تنقصه الأخلاق ولكن لديه أخلاقيات مختلفة كما أن الفرد لا يولد مولع بالأذى أو الإجرام ولا يعرف شيء عن السلوك السوي وغير السوي وهو يتبع رغباته الطبيعية فقط

3- يتعلم الفرد معايير السلوك عن طريق التجربة والخطأ وعن طريق التفاعل الاجتماعي يشعر الناس بالحاجة إلى شيء من النظام أكثر مما يتعلمونه عن طريق التجربة والخطأ

4- كل عضو جديد سواء كان مولودا حديثا أو طفلا أو كان يعيش سابقا في مجتمع أخر ثم انتقل إلى مجتمع أخر تتم تنشئته اجتماعيا على الأنشطة الاجتماعية باستخدام أسلوب المكافآت والعقوبات

5- يتم ضبط حجم الجريمة جزئيا لان الناس لا يؤذون من يحبوهم ولا يخاطرون في فقدان سمعتهم ومكانتهم

6- لا يلتزم الناس دائما بالقانون وكذلك لا يخرقونه دائما

7- يميل الناس إلى الاشتراك في الأنشطة الإجرامية ,أو الابتعاد عن الجريمة والالتزام بالقانون ومن خصائص الملتزمين بالقانون :

_ الروابط (العلاقات) بالناس الآخرين والروابط القوية تجعل احتمال ارتكاب الجريمة اقل وأقوى هذه الروابط تكون مع الأسرة بالرغم من أن بعض الروابط تتشكل مع من بيدهم السلطة كالمدرسين والموظفين والعلاقات الشخصية الأخرى

_ التعهدات والالتزامات :وتعني الاستثمارات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد على الزوجة والأولاد والتعليم والوظيفة والاستثمارات المالية واستثمارات الملكية وكلما كانت تلك الاستثمارات مهمة للفرد كانت فرصة ارتكاب الجريمة اقل

_ الاستغراق :وتعني المدة التي قضاها الشخص من حياته في ممارسة أنشطة مشروعة معينة .وتكون الجريمة اقل احتمالا إذا كانت المشاركة في نشاط تقليدي او مشروع مهمة بالنسبة للفرد

_ معتقدات الفرد :حيث يرى هيرشي أن الانحراف لا يتسبب عن معتقدات يتطلبها الانحراف ولكن يكون ممكن الغياب المعتقدات التي تمنع الانحراف .

الفصل الثالث

دراسة نظرية للسلوك الانحرافي للمراهق

المبحث الأول: أساسيات حول السلوك الانحرافي للمراهق

المطلب الأول: مفهوم السلوك المنحرف.

يعود أصل الانحراف إلى الرياضيات و مجال الإحصاء إلا انه تعمم ليشمل ميادين السياسة وعلم الاجتماع ليعبر عن كل سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولة وشرعية ذلك انه لا يتماشى مع القيم التي يقرها المجتمع ويتبناها ويستحسنها ويعني الابتعاد عن كل ما تقره العادات والتقاليد والقيم حسب السياق الاجتماعي الثقافي.

ويشير كلينبارد (Clinbard) إلى الانحراف بقوله أن الانحراف يدل علي المواقف التي يتجه فيها السلوك اتجاها مستهجنا أو غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع المحلي.

وقد وضع مرتون (Merton) تعريفا يشير إلى أن السلوك الإنحرافي هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.

وهذا ما أشارت إليه الباحثة سامية جابربقولها: إن عدم الانحراف عن معايير معينة ، أو أنه لا ينفك يشير بالضرورة إلى الامتثال في حد ذاته وإنما قد ينج من انحراف عن معايير أخرى أكثر أهمية.

اذن فالسلوك المنحرف ليس مستهجنا لذاته بل هو كل ما لا يقره المجتمع و يتبناه و هو أمر نسبي يتغير من مجتمع لآخر حسب ما تقره العادات والأعراف.[1]

المطلب الثاني: خصائص السلوك المنحرف

- يشير مفهوم السلوك المنحرف إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية.
- يميز ميرتون بين نمطين من أنواع السلوك المنحرف يتباينان من حيث المسببات والنتائج المترتبة عليها وهما السلوك اللاتوافقي والسلوك المنحرف.
- الفرد غير المتوافق يتخذ في معارضته للمعايير صفة العلانية.
- يمثل سلوك الفرد غير المتوافق تحدي الشرعية المعايير الاجتماعية التي يعارضها ويرفضها.

---

[1] البني أحمان وأمينة النوي،أسباب انحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة – دراسة مقارنة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، العدد 01، المجلد 03، 2018، ص 90-91.

- يسعى اهتمام الفرد غير المتوافق إلى تحقيق هدفه المتمثل بتغيير المعايير الاجتماعية القائمة.
- الأفراد غير المتوافقين لا يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية.
- يسعى الأفراد غير المتوافقين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية.
- ينتهك الفرد المنحرف المعايير التي يعترف بها.
- ينحصر اهتمام المنحرف في كيفية الهروب من العقوبات الخاصة بالمعايير الاجتماعية.
- الأفراد المنحرفين دائماً يسعون لكسب مصالحهم الشخصية.
- المنحرفين يسعون للتعبير عن مصالحهم الخاصة وإشباع احتياجاتهم الشخصية بأي صورة.[1]

المطلب الثالث: أسباب الانحرافات السلوكية لدى المراهقين

الانحراف السلوكي لدى المراهق مكتسب وليس فطرياً فالمراهق لا يولد منحرفاً؛ إنما هناك أسباب دفعته إلى الانحراف وهي:[2]

1. الأسرة:

تشير الكثير من الدراسات الحديثة إلى انتماء أغلب المراهقين المنحرفين إلى أسر غير مترابطة"، فالأسرة هي صمام الأمان للأبناء، وهي سبب صلاحهم أو انحرافهم، فكلما كانت متماسكة ومتحابة، وكان الوالدان قريبين من المراهق، ويتبعان أسلوب الحوار معه، كان مُحصناً من الانحراف.

وعلى النقيض من ذلك الأسرة غير المتماسكة التي تسودها المشكلات والخلافات بين الوالدين، وتتبع أسلوب التربية القائم على العنف والتوبيخ والترهيب، تؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية لدى المراهق، وغالباً ما يلجأ إلى الانحراف كرد فعل من أزمته العائلية، ويُعد تفكك الأسرة "الطلاق" من أشد المؤثرات السلبية في المراهق.

2. المدرسة: يدفع قصور دور المدرسة التربوي والإرشادي، والتعنيف في المدرسة، وسوء المعاملة، وعدم تفهم مرحلة المراهقة وحساسيتها من قبل المعلمين أو الإدارة بالمراهقين إلى الانحراف.

---

[1] البني أحمان وأمينة النوي، مرجع سبق ذكره، ص 92-93.

[2] جابر وسامية محمد، سوسيولوجيا الانحراف، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004، ص550.

3. حساسية مرحلة المراهقة:

مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جداً، لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية خطيرة للمراهق، ويختبر تخبطات ومشاعر متناقضة، وتتشكل نزعته إلى الاستقلالية وإثبات الذات والخروج عن القواعد، ومن مخاطر هذه المرحلة عدم الوعي والنضج الكافي لدى المراهق للقدرة على الحكم على الصواب والخطأ، والرغبة الجامحة لديه في اكتشاف العالم من حوله، بالإضافة إلى سهولة تأثره بالمحيط والمؤثرات الخارجية.

4. الفراغ:

الفراغ عدو الإنسان، وهو بوابة للكثير من السلوكات المنحرفة؛ فعندما يكون لدى المراهق أوقات فراغ كثيرة لا يعرف كيف يقضيها، تتولد لديه أفكار سيئة، ويملأ فراغه بأشياء غير مفيدة وربما تكون ضارة له.

5. الفقر:

قد يؤدي الفقر إلى انحراف المراهق، وخاصة في غياب التوعية من قبل الأهل، سعياً منه إلى تحسين وضعه المادي.

6. كثرة المال:

ليس فقط الفقر يقود إلى الانحراف؛ إذ تؤدي كثرة المال أيضاً وعدم وجود رقابة من الأهل إلى ضياع المراهق وزيادة سطوته وميله إلى الانحراف.

7. الإنترنت ووسائل الإعلام:

يؤدي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام اليوم دوراً بارزاً في توجيه المراهقين بالتسويق للسلوكات المنحرفة مثل شرب الكحول وتعاطي المخدرات، وإقامة العلاقات غير الشرعية، ومشاهد العنف ومظاهر الغري والابتزال والزنا، وفي ظل غياب الرقابة والتوعية من قبل الأهل يتكون اعتقاد لدى المراهق أنها سلوكيات عادية ويحاول تقليدها وتجريبها.

رفاق السوء: يُشكل رفاق السوء خطراً حقيقياً على المراهق؛ إذ يتأثر المراهق كثيراً برفاقه في هذه المرحلة العمرية الحساسة، وينقاد منهم دون أن يشعر؛ وذلك لعدم اكتمال وعيه ونضجه، وخاصة في غياب الرقابة والتوعية من قبل الأهل.

8. التحرش أو التنمر:

يؤدي تعرض المراهق إلى حوادث مسيئة كالتحرش الجسدي أو التنمر المعنوي إلى معاناته من اضطرابات نفسية قد تدفعه إلى الانحراف سلوكياً.

9. الحروب والأزمات:

تكثر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين في فترات الحروب والأزمات؛ وذلك بسبب انتشار الفقر والجهل والتشرد وانحلال القيم والأخلاق وغياب الرقابة والمحاسبة.

المطلب الثالث: سبل وطرق مواجهة السلوك الانحرافي

تتطلب مواجهة السلوك المنحرف اعتماد مجموعة من الآليات المتكاملة التي تتوزع على مستويات الأسرة والمدرسة والمجتمع من اجل الوقاية والتدخل المبكر ومن ابرز السبل الفعالة في هذا المجال :

-1 تعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة :إذ تلعب الأسرة دورا محوريا في بناء الشخصية المتوازنة والحد من السلوكيات المنحرفة من خلال التربية القائمة على الحوار والرقابة الايجابية

-2 دعم التوجيه المدرسي والتربوي :وذلك بتفعيل دور المرشد النفسي والاجتماعي في المؤسسات التعليمية وتكثيف البرامج الهادفة لتعزيز القيم والانضباط الذاتي لدى الطلاب

-3 تبني السياسات الوقائية الشاملة :مثل حملات التوعية والبرامج الإعلامية الموجهة وإنشاء مراكز استماع ومرافقة لفئات المراهقين المعرضين للخطر .

-4 تمكين الشباب اقتصاديا واجتماعيا :من خلال توفير فرص التكوين والعمل خاصة في الأحياء والمناطق المهمشة التي تشهد ارتفاعا في معدلات الانحراف

-5 التنسيق بين المؤسسات لضمان تبادل المعلومات وتكامل التدخلات بين مختلف الفاعلين (الأسرة ,المدرسة ,الشرطة ,الجمعيات ,مؤسسات العدالة)

علاوة فوزي ظاهرة انحراف الطفولة والمراهقة في المجتمع الجزائري –اطروحة دكتوراه –جامعة الجزائر 2 ابوالقاسم سعد الله كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع 2014

الاتجاهات النظرية في تفسير السلوك الإجرامي والانحرافي

ظهرت العديد من النظريات التي فسرت السلوك الإجرامي والإنحرافي منذ ظهور الجريمة وذلك بغية الكشف عن أسبابها ودوافعها والحقيقة من وجودها، ما جعلها علما قائما بذاته وفق دراسات وأطر علمية

النظريات الاجتماعية المفسرة للانحراف

يتجه الدارسون للسلوك المنحرف وتفسيره انطلاقا من تخصصاتهم العلمية ,وبما ان دراستنا اجتماعية بالدرجة الأولى فان منطلقنا لتفسير السلوك هي النظريات الاجتماعية التي حاولت ان تفسر هذا السلوك .وكما هو معلوم فان الاجتماعيين اهتموا بدراسة الانحراف بوصفه ظاهرة من الظواهر الاجتماعية وإفرازا اجتماعيا ناجما عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع ,وقد تتابعت تلك الأبحاث والدراسات التي تربط بين السلوك الانحرافي وبين مكونات البيئة الاجتماعية المحيطة به .والثابت أن مؤلفات دور كايم قد تأثرت تأثيرا بالغا على التراث السوسيولوجي وفتحت أفاقا علمية جديدة للكثير من العلماء من بينهم روبرت ميرتون ,عدا ذلك طائفة اهتمت بمشكلة الانحراف اهتماما لا يخلو من العمق ,فقط قام إتباع مدرسة شيكاغو بدراسة الانحراف باعتباره جزءا من عملية التعلم الطبيعية المرتبطة بنقل التراث الثقافي وتجسدت اثر تلك المحاولات في الدراسة الأخيرة التي قدمها أدوين سذرلاند ,انطلاقا من النظرية العامة للمخالطة الفارقة ,ونعرج بعد ذلك إلى الإسهام الذي قدمه سلين في نظريته التفكك الاجتماعي ,أما الاتجاهات الأخرى من التفكير فقد نظرت إلى الانحراف باعتباره شكلا من أشكال الصراع الاجتماعي .

نظرية اللامعيارية :اميل دور كايم

يبسط دور كايم آراءه حول زاهرة الجريمة والانحراف في كتاب له بعنوان الانتحار الذي تم نشره في عام 1892 ,وقد اعتبر الجريمة ظاهرة طبيعية ترتبط وجودا أو عدما بالمجتمع .بل هي انعكاس لثقافة المجتمع وجزء لا يتجزأ من النظام السائد فيه وهي تعبر من جانب أخر عن انعدام الصحة في المجتمع ,ويمضي دور كايم في شرح فرضيات نظريته قائلا بان الحياة في المجتمع تفترض وجود قدر من النظام فيه .فإذا أصيب هذا النظام بالخلل انطلق الأفراد وراء تحقيق رغباتهم وأهدافهم على نحو مخالف لما ارتضاه وأرساه المجتمع من النظام [18] .

ويخلص اميل دوركايم في تحليلاته السابقة إلى جملة من النتائج أهمها أن الانحراف ظاهرة طبيعية يجب قبولها على أنها تعبير له وظيفته ,فهو موجود في جميع المجتمعات وفي كل الأزمنة لكنها تصير ظاهرة مرضية فير عادية فقط حينما ترتفع أو تنخفض عن المتوسط أو المعدل ,ولا يمكن اعتبارها مرضية حينما لا تؤثر سلبيا في المهام الوظيفية

الفصل الرابع: علاقة الضبط الاجتماعي بالسلوك الانحرافي للمراهق

المبحث الأول: علاقة الضبط الاجتماعي بالسلوك الانحرافي للمراهق.

المطلب الأول: دور الضبط الاجتماعي في توجيه سلوك المراهقين.

الضبط الاجتماعي يلعب دورًا أساسيًا في توجيه سلوك المراهقين من خلال مجموعة من القواعد والقيم والمعايير التي تفرضها الأسرة، المدرسة، المجتمع، والمؤسسات الدينية والإعلامية. دوره يتجلى في:[1]

1. **تنمية القيم والأخلاق:**يساعد الضبط الاجتماعي في غرس القيم الأخلاقية ،مثل الاحترام ،المسؤولية ،و الانضباط ،مما يوجه المراهق نحو سلوك إيجابي.

2. **الحد من الانحرافات:**يفرض المجتمع آليات رقابية، سواء رسمية (مثل القوانين) أو غير رسمية (مثل العادات والتقاليد)،للحد من التصرفات السلبية كالعنف،الإدمان،والانحرافات الأخلاقية.

3. **التأثير من خلال القدوة:**المراهقين يتأثرون بالنماذج المحيطة بهم، سواء في الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء ،مما يساعد في تشكيل سلوكهم بطريقة إيجابية أو سلبية.

4. **تعزيز الشعور بالانتماء:** من خلال الضبط الاجتماعي ،يشعر المراهق بأنه جزء من المجتمع ،مما يعزز لديه المسؤولية الاجتماعية والالتزام بالقواعد.

5. **تصحيح السلوكيات الخاطئة:** عند حدوث تجاوزات ،فإن الضبط الاجتماعي يسهم في تصحيحها عبر التوجيه والإرشاد أو أحيانًا من خلال العقوبات القانونية و التأديبية.

6. **تحقيق التوازن بين الحرية و المسؤولية** :يمنح الضبط الاجتماعي المراهق حرية التعبير و التصرف ،لكن ضمن حدود لا تؤثر سلبًا على الآخرين أو على استقرار المجتمع.

المطلب الثاني: أسباب ضعف الضبط الاجتماعي وتأثيره على الانحراف في مرحلة المراهقة

يعتبر تفكك الأسرة من أبرز أسباب ضعف الضبط الاجتماعي، حيث يؤدي غياب أحد الوالدين أو ضعف دورهما في التوجيه والمراقبة إلى فقدان المراهق للشعور بالأمان والاستقرار، مما يجعله يبحث عن بدائل قد تكون غير صحية، مثل رفاق السوء أو السلوكيات المنحرفة. النزاعات العائلية المستمرة تخلق بيئة مضطربة

[1]حميدة بقعةومونية قارني، دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في معالجة سلوك الحدث المنحرفبين الوقاية و الادماج، مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية، العدد الخامس، جامعة الجزائر 2، 2019، ص155-165.

تدفع المراهق إلى التمرد والبحث عن متنفس خارج المنزل، وغالبًا ما يكون ذلك في أماكن أو جماعات تؤثر عليه بشكل سلبي.

ضعف الدور التربوي للمدرسة يعد سببًا آخر، فحين تغيب الرقابة والتوجيه داخل المؤسسات التعليمية، يصبح المراهق أكثر عرضة للانحراف. ضعف العلاقة بين المعلمين والطلاب يجعل المدرسة مكانًا غير محفز، مما يدفع بعض الطلاب إلى التسرب الدراسي والانخراط في سلوكيات غير مسؤولة. إن غياب التوعية والإرشاد النفسي في المدارس يجعل المراهقين يواجهون مشكلاتهم دون توجيه صحيح، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى اتخاذ قرارات خاطئة.[1]

التأثير السلبي لوسائل الإعلام الحديثة أصبح عاملاً مؤثرًا في تشكيل سلوك المراهقين، حيث تنتشر المحتويات العنيفة وغير الأخلاقية التي تؤثر على تصوراتهم للعالم من حولهم. عندما يكون هناك ضعف في الرقابة الأسرية على ما يشاهده الأبناء، يصبحون أكثر عرضة لتبني أفكار وسلوكيات تتنافى مع القيم الاجتماعية. الإعلام اليوم لا يقدم فقط محتوى ترفيهيًا، بل هو أداة توجيه قد تكون إيجابية أو سلبية، وفقًا لما يتعرض له المراهقون.

يعد رفقاء السوء أحد أخطر العوامل التي تؤدي إلى الانحراف، حيث يتأثر المراهقون بشكل كبير بأصدقائهم، خاصة إذا كانوا في بيئة غير مستقرة. حين يجد المراهق دعمًا وتقبلًا من مجموعة تمارس عادات سيئة مثل التدخين أو تعاطي المخدرات، فإنه غالبًا ما ينجرّ إلى تبني هذه السلوكيات كوسيلة لإثبات نفسه أو لتجنب الشعور بالعزلة. في ظل ضعف الرقابة الأسرية والاجتماعية، يصبح تأثير الأصدقاء أقوى من تأثير العائلة أو المدرسة.

كما أن ضعف الوازع الديني والأخلاقي يلعب دورًا محوريًا في ضعف الضبط الاجتماعي، حيث يؤدي غياب التوجيه الديني إلى ضعف الضمير الأخلاقي لدى المراهقين. عندما لا يتم تعزيز القيم الدينية والأخلاقية لديهم منذ الصغر، يصبحون أكثر عرضة للانحراف، حيث لا يمتلكون معايير واضحة للتمييز بين الصواب والخطأ.

---

[1] محمود الدواوي، الضبط الاجتماعي في القرية المصرية ،المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوثالاجتماعية والجنائية، مصر، العدد 3، المجلد 9، جانفي 1982، ص187.

قلة الأنشطة الدينية والاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية متوازنة تجعل المراهق يشعر بالفراغ، فيبحث عن طرق أخرى لملئه قد تكون مضرة.

غياب القدوة الحسنة يجعل المراهق في حالة من التخبط وعدم الاستقرار، حيث يحتاج في هذه المرحلة إلى شخص يقتدي به ويوجهه. عندما يرى المراهق أن الشخصيات الناجحة في المجتمع تعتمد على الفساد أو المحسوبية، فإنه يفقد الثقة في القيم الأخلاقية، مما يجعله أكثر استعدادًا لتبني سلوكيات خاطئة. البيئة المحيطة تلعب دورًا هامًا في تشكيل شخصيته، فإذا لم يجد نماذج إيجابية تحفزه، فقد يتجه للبحث عن بدائل غير سليمة.

تؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل كبير على ضبط سلوك المراهقين، حيث يؤدي الفقر والبطالة إلى خلق بيئة مليئة بالتحديات تجعل بعض المراهقين يلجئون إلى وسائل غير قانونية لكسب المال. في بعض الحالات، يشعر المراهق بالإحباط بسبب الفجوة الطبقية بينه وبين أقرانه، مما يدفعه إلى التمرد أو البحث عن طرق سريعة للوصول إلى مستوى معيشي أفضل، حتى لو كان ذلك بطرق غير مشروعة.

أما عن تأثير ضعف الضبط الاجتماعي على انحراف المراهقين، فإنه يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة، حيث يصبح المراهق أكثر عرضة لارتكاب أفعال مثل السرقة أو العنف بسبب غياب الرقابة والتوجيه. كما يؤدي إلى انتشار العادات السيئة مثل التدخين وتعاطي المخدرات، حيث يبحث المراهق عن طرق للهروب من الواقع الذي يعيشه. بالإضافة إلى ذلك، يتسبب ضعف الضبط الاجتماعي في تراجع العلاقات الاجتماعية، حيث يصبح المراهق أكثر انعزالًا أو أكثر تمردًا على أسرته ومجتمعه، مما يجعله غير قادر على بناء علاقات صحية. كما يؤثر على التحصيل الدراسي، حيث يفقد المراهق الاهتمام بالتعليم، مما يؤدي إلى التسرب المدرسي وضعف فرصه المستقبلية.

للتصدي لهذه المشكلة، يجب العمل على تعزيز دور الأسرة في مراقبة الأبناء والتواصل معهم بشكل إيجابي. كما يجب تفعيل دور المدرسة في التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي، إضافة إلى ضبط المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له المراهقون. توفير بيئة اجتماعية واقتصادية مستقرة يمكن أن يساعد في تقليل هذه الظاهرة، إلى جانب تعزيز الأنشطة الثقافية والرياضية والدينية التي تمنح المراهقين بدائل إيجابية لشغل أوقات فراغهم. بهذه الطريقة، يمكن الحد من آثار ضعف الضبط الاجتماعي، مما يساهم في بناء جيل أكثر وعيًا واستقرارًا.

المطلب الثالث: آليات تعزيز الضبط الاجتماعي للحد من السلوكيات الانحرافية لدى المراهقين

تعزيز الضبط الاجتماعي يتطلب جهودًا متكاملة من الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية والإعلامية، والمجتمع ككل. واحدة من أهم الآليات في هذا المجالهي:[1]

- **تعزيز دور الأسرة:** حيث تلعب العائلة دورًا رئيسيًا في توجيه سلوك المراهقين من خلال الرقابة الإيجابية، بناء علاقة قائمة على الثقة، وتعزيز الحوار داخل المنزل. عندما يشعر المراهق بأنه مسموع ومفهوم، يصبح أقل ميلًا للبحث عن بدائل قد تكون غير سليمة، كما أن تطبيق الانضباط بأسلوب متوازن يجمع بين الحزم والمرونة يساعد على غرس القيم الإيجابية.

- **تفعيل دور المدرسة:** يعد أمرًا ضروريًا. فالمؤسسات التعليمية لا تقتصر وظيفتها على تقديم المعرفة الأكاديمية فقط، بل يجب أن تكون بيئة حاضنة تساهم في تشكيل شخصية الطالب. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير برامج إرشادية ونفسية تساعد المراهقين على مواجهة تحدياتهم بطريقة صحية، وتنظيم أنشطة لا منهجية مثل الفنون، الرياضة، والعمل التطوعي، التي تمنحهم فرصًا للتعبير عن أنفسهم بطرق إيجابية. علاوة على ذلك، يجب أن تكون هناك علاقة قوية بين المدرسة وأولياء الأمور لضمان متابعة سلوك المراهقين داخل وخارج الصفوف الدراسية.

- **تفعيل القوانين والتشريعات:** يمثل آلية أخرى لضبط السلوكيات الانحرافية، حيث يجب أن تكون هناك قوانين واضحة تحمي المراهقين من الوقوع في السلوكيات الخاطئة، مثل تعاطي المخدرات أو الانخراط في الجريمة. تطبيق القوانين بفعالية يساعد على ردع السلوكيات غير المرغوبة، ولكن من المهم أيضًا أن يتم التركيز على الإصلاح بدلاً من العقاب فقط، من خلال توفير برامج إعادة تأهيل للمراهقين الذين يقعون في الانحراف.

- **دور وسائل الإعلام:**إذ يجب أن تكون هناك رقابة على المحتويات التي يتم عرضها، مع التركيز على نشر القيم الإيجابية وتعزيز النماذج الناجحة في المجتمع. الإعلام يمكن أن يكون أداة قوية للتأثير على سلوك المراهقين، سواء من خلال البرامج التعليمية، أو حملات التوعية التي تسلط الضوء على مخاطر السلوكيات المنحرفة، أو حتى من خلال تقديم محتوى ترفيهي هادف يعزز القيم الإيجابية.

[1] محمود الدواوي، مرجع سبق ذكره، ص201-205.

- **تعزيز الوازع الديني والأخلاقي:** يعد ركيزة أساسية في ضبط سلوك المراهقين، حيث تساهم المؤسسات الدينية في غرس المبادئ والقيم التي تساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم لقاءات توعوية في المساجد والكنائس، وإشراك المراهقين في أنشطة مجتمعية تعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والانتماء. عندما يكون لدى المراهق قاعدة أخلاقية ودينية قوية، فإنه يكون أقل عرضة للوقوع في السلوكيات السلبية.

- **بيئة اجتماعية واقتصادية مستقرة:** فهي عامل أساسي في الحد من الانحرافات. الفقر والبطالة والضغوط الاجتماعية تدفع بعض المراهقين إلى البحث عن طرق غير مشروعة لتحقيق أهدافهم. لذلك، يجب على الحكومات والمجتمعات توفير فرص عمل للأسر الفقيرة، وتحسين الظروف المعيشية، ودعم الأنشطة الترفيهية والثقافية التي تشغل أوقات فراغ المراهقين بطرق إيجابية.

- **تشجيع الأنشطة الثقافية والرياضية:**يمكن أن يكون حلًا فعالًا أيضًا، حيث تمنح الرياضة والفنون والمسرح والأنشطة التطوعية فرصة للمراهقين للتعبير عن أنفسهم وبناء شخصياتهم بطريقة إيجابية. عندما يكون لديهم انشغالات تعزز مهاراتهم وتطور مواهبهم، يصبحون أقل عرضة للانخراط في سلوكيات منحرفة.

- **تعزيز التوعية المجتمعية:** أمر لا بد منه، حيث يجب على المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني العمل معًا لتنظيم حملات توعوية تستهدف المراهقين وأولياء الأمور حول المخاطر المحتملة للسلوكيات المنحرفة، وطرق الوقاية منها. كلما زاد وعي الأفراد بهذه القضايا، زادت قدرتهم على مواجهتها بأساليب فعالة.

خلاصة

في الختام، يعد الضبط الاجتماعي عاملًا أساسيًا في تشكيل سلوك المراهقين وتوجيههم نحو مسار إيجابي يساهم في استقرار المجتمع. فكلما كانت آليات الضبط قوية ومتوازنة، قلّت فرص الانحراف وزادت قدرة المراهقين على التكيف مع بيئتهم بطريقة صحيحة. وتظل الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، والقوانين من أبرز الأدوات التي يمكن من خلالها تحقيق هذا التوازن، بشرط أن تعمل جميعها بتناغم لضمان بيئة داعمة للمراهقين.

ومع التحديات المتزايدة التي يواجهها المجتمع الحديث، أصبح من الضروري تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز الضبط الاجتماعي، سواء من خلال تكثيف التوعية، تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، أو تعزيز دور المؤسسات التربوية في بناء شخصية المراهق. فالمستقبل يعتمد على مدى قدرتنا على توجيه هذه الفئة بطريقة صحيحة، مما يسهم في بناء جيل مسؤول قادر على تحقيق التنمية والنهضة المجتمعية.

الفصل الخامس

البيانات المتعلقة بخصائص العينة

تمهيد

بعدما تناولنا في الفصول السابقة المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك المنحرف للمراهقين ، حاولنا في هذا الفصل تجسيد ما طرح من أهداف والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة والتي تحتاج إلى التحقق التجريبي من خلال الدراسة الميدانية.

حيث قامت الباحثة باختيار ثانوية شريف مساعديه كنموذج ومجال مكاني للدراسة، نظرا لتوفر التسهيلات الإدارية على مستوى الثانوية.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بميدان الدراسة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

المطلب الأول: الدراسة الاستطلاعية

1-تاريخ ومكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية الأولية في الفترة الممتدة **[من 20 إلى 25 مارس2025]**بثانوية شريف مساعديه

قبل الشروع في الدراسة الاستطلاعية لأي موضوع ما فإن الطالب الباحث ينتابه الكثير من الغموض حول قابلية أو عدم قابلية موضوعه للدراسة الميدانية، حيث يبدأ بجمع بعض المعلومات والبيانات العلمية المسبقة وبالتالي يمكنه الإحاطة بالموضوع من عدة جوانب وأبعاد.

وبعد حصولنا على إذن من مدير الثانوية للقيام بهذه الزيارة الاستطلاعية من أجل الوقوف على الواقع المعاش داخل هذه الثانوية من ناحية السلوك الانحرافي للتلاميذ المراهقين ، وكذا الضبط الاجتماعي الممارس داخل المؤسسة ، ومحاولة معرفة الدور الحقيقي الذي يؤديه مناخ أو بيئة المدرسة من ناحية علاقة بين المعلم والطالب؛ الأمان والنظام؛ مشاركة الطلاب؛ الدعم الأكاديمي؛ الشعور بالانتماء ، كما وأن هذه الدراسة الاستطلاعية تمكِّن الباحث من الاطلاع على إدراك الانضباط والتنظيم؛ العلاقات بين المعلم والطالب؛ أيضا هذه الدراسة الاستطلاعية مكنتنا من معرفة الإشكالية وتساؤلها العام الحقيقي الذي سنعالجه من خلال استيفاء الشروط القانونية والعلمية لإنجاز هذه الدراسة العلمية، فالدراسة الاستطلاعية تساعد في ضبط مجتمع الدراسة، وتحديد العينة وطريقة اختيارها وأخذ بعض آرائها لتكون هذه الخطوة بمثابة بداية الباحث في معرفة مميزات وخصائص العينة المقترحة للدراسة وكيفية التعامل معها مستقبلا، أي أثناء الشروع في الدراسة الميدانية التطبيقية الفعلية لاحقا.

إذا يمكن القول بأن الدراسة الاستطلاعية هي بمثابة مصباح مضيء ينير الطريق أمام كل باحث للتغلُّب على كل العراقيل والصعوبات التي ستواجه الباحث أثناء قيامه بالمشروع الميداني (التطبيقي) لاحقا.

2- الدراسة التطبيقية:

أجريت الدراسة الميدانية الفعلية في الفترة **[من15إلى30افريل 2025].**

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة التطبيقية الميدانية بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة.

المجال الزمني: بدأت دراسة هذا الموضوع من الناحية النظرية بداية شهر افريل **2025** أما من الناحية التطبيقية أواخر شهر افريل **2025.**

المجال البشري: هذه الدراسة أجريت على عينة **152** تلميذ وتلميذة مراهقين يدرسون بثانوية شريف مساعدية بالمسيلة.

3- المجتمع الأصلي للدراسة:

المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الحالية هم **تلاميذ ثانوية شريف مساعديه** بالمسيلة، والبالغ عددهم الإجمالي **758 تلميذ وتلميذة**

3-1/ تعريف المجتمع الأصلي للدراسة:

مجتمع البحث **Research Population** يعنى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوعا في البحث.

إن المقصود بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو الغير محدودة، أما مفردات البحث التي تُعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث.

إن ما يمكن استنتاجه من الطرح السابق هو أن الباحث لا يستطيع الشروع في انجاز الدراسة حتى يتعرف بصورة جيدة على مجتمع البحث، أي أن أساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات، إلى جانب التعرُف على تكوينه تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة أم متباينة، ولن يتمكن الباحث من الوصول إلى ذلك إلا بعد الدراسة الدقيقة من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية المعروفة مثل[الأبحاث الاستكشافية، والدراسات المسحية].

4/ عينة الدراسـة:[حجمها، نسبتها ،خصائصها، طريقة اختيارها]:

بلغ حجم العيّنة الكلي **758**، أخذنا نسبتها المئوية **% 20** ليصبح حجم العينة **152**، مع العلم بأنه تم إخضاع **20** تلميذ وتلميذة منهم للدراسة الاستطلاعية الأولية في بادئ الأمر من خلال استجوابهم عن بعض الأسئلة المتعلقة بالضبط الاجتماعي للأسرة والمدرسة في ثانوية شريف مساعديه بالمسيلة، والهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو معرفة مميزات وخصائص عينة الدراسة، ومدى قابليتها للخضوع إلى الدراسة التطبيقية التي أجريت عليهم لاحقا **[من15 إلى30افريل 2025]**.

المطلب الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

1 المنهج المتبع في الدراسة: استخدمنا **المنهج الوصفي** لتلاؤمه مع موضوع الدراسة الحالية.

1-1/ تعريف المنهج الوصفي:

لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن منهج الدراسة لأي موضوع كان، ولا يمكنه أن يتوصل إلى نتائج صادقة أو موضوعية ما لم يعتمد على منهج معين.

" فالمنهج هو طريقة أو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الفرد الباحث بغية تحقيق بحثه.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة إزاء مشكلة اجتماعية، وهو يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مدققة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة.

كما يعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة تعليمية أو نفسية، كما هي قائمة من الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.

ويعرف أيضا على أنه:" عملية تحليلية لقضايا حيوية بواسطة الوقوف على الظروف المحيطة بموضوع الدراسة.

من هذا المنطلق وجب علينا استخدام **المنهج الوصفي** لأنه يتناسب مع طبيعة هذا الموضوع المدروس.

حيث أن هذا المنهج الوصفي يتم العمل به عن الطريق:

– وصف الظروف المحيطة بالموضوع، جمع البيانات، تنظيم البيانات المحصل عليها، استخراج النتائج، وضع الاقتراحات.

1-2/ أدوات الدراسة الميدانية:

استخدمنا **الاستبيان** حيث تم توزيعه على **152 تلميذ وتلميذة** يدرسون بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة، مع العلم أنه تم استرجاع كل استمارات الاستبيان.

1-2-1/ تعريف الاستبيان:

الاستمارة الاستبيانية هي مجموعة أسئلة محددة الإجابة مرتبطة ببعضها البعض من حيث الموضوع وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات المنشودة، ومنه نستنتج بأنها أحد أدوات جمع البيانات الميدانية، وتتكون من مجموعة من الفقرات المصاغة على شكل أسئلة، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة واستشارة من أحد، والحقيقية التي يجب التأكيد عليها هو أنه لا يوجد استمارة استبيان ذات شكل وتركيبة مثالية يمكن أن يوصى باعتمادها لكافة الأوضاع والحالات، حيث كل ظاهرة لها خصوصية، وطبيعة ونمطية معينة، وأغراض البحث هي التي تحدد شكل ومضمون **الاستمارة الاستبيانية.**

وتعتبر هذه الأخيرة من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإدارية ويتم إرسالها إلى أفراد العينة لتعبئتها إما بالبريد العادي أو بالبريد الإلكتروني، أو بالفاكس أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا أو يتركها عند المبحوثين فترة زمنية قصيرة ليعود ويستلمها شخصيا أو يكلف أحد الأشخاص لاستعادتها نيابة عنه.

1-2-2/ كيفية إعداد الاستبيان:

1 – تم جمع كل ما يتعلق بالجانب النظري من معلومات ومراجع ووثائق لاستخدامها كخلفية نظرية.

2 – تم ضبط عينة الدراسة المتمثلة في **تلاميذ** يدرسون بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة والبالغ عددهم **152**تلميذ وتلميذة تم أخذهم بطريقة عشوائية من العدد الإجمالي للتلاميذ **758**

3– أسئلة الاستبيان مأخوذة استنادا إلى الجانب النظري المتمثل في **2** فصول نظرية و **2** فرضيات جزئية.

4 – قسمت فقرات الاستبيان إلى محورين الأول يتعلق بالبيانات الشخصية بالتلميذ (ة)المراهق والمحور الثاني عبارة عن أسئلة منظمة وفقا للفرضيات الفرعية للدراسة وعددها اثنين فرضيات.

5– عدد أسئلة الاستبيان قدرت بـ **41'** سؤالاً.

وقد تم توزيع الاستمارة على ثلاثة أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية للقيام بعملية التحكيم

الأساتذة :

- **الأستاذة:**زعتير لامية (قسم علم الاجتماع)
- **الأستاذ:**عواز نور الدين (قسم علم الاجتماع)
- **الأستاذة:**زغلاش ليندة (قسم علم الاجتماع)

وقد تم العمل على مجموعة النصائح التي تم تقديمها لنا

6– تم توزيع الاستمارات الاستبيانية على عينة الدراسة البالغ حجمها الفعلي **152تلميذ وتلميذة** .

7– وتم إحصاء إجابات المبحوثين وحساب النسب المئوية (**%**) لها واختبار الدلالة الإحصائية (كا^2)**k^2**.

8– بعد ذلك شرع في المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها واستخرجت النتائج النهائية.

المطلب الثالث: التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

المعالجة الإحصائية في البحوث والدراسات الاجتماعية مهمة جدا، بالنسبة للوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا الدراسة فهي:

1– النسبة المئوية كالتالي

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

2– برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS_25.

(عبد اللطيف يوسف الصديق وآخرون :دون سنة، ص133):

الفصل السادس

عرض ومناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد

بعد العرض الشامل لمختلف فقرات هذه الدراسة بدأً باختيار الموضوع مرورا بالإطار المنهجي والإطار النظري لها، وما شمله من فقرات مختلفة ومهمة في حياة هذه الدراسة الوصفية الموسومة بعنوان:**[الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوكات الانحرافية للمراهقين بالثانوية]**، فكل هذه المراحلهيأت لنا الأرضية لمعالجة وتحليل هذا الموضوع عن قرب، من خلال فصله التطبيقي فهو جانب مهم جدا لإضفاء الحقيقة الواقعية التي تعيشها مفردات هذه الدراسة داخل **ثانوية شريف مساعديه بالمسيلة المسيلة.**

والغرض من تحليل ومناقشة نتائج ومعطيات هذه الدراسة هو تفسير ووصف تحليلي لمختلف النتائج المتحصل عليها، وشرح أي رؤى جديدة نشأت نتيجة دراسة هذه المشكلة، وترتبط المناقشة دائماً بالجانب النظري وبالمقدمة عبر الأسئلة أو الفرضيات البحثية التي يتم طرحها كحلولٍ مسبقة، وكذا المؤلفات والدراسات السابقة التي تم استعراضها والاستعانة بها، وهذا التحليل والمناقشة يوضحان كيف عززت الدراسة فهم الباحث لمشكلة بحثه أو دراسته.

حيث يساعد هذا التحليل والمناقشة في إيجاد حلول خلاَّقة للمشكلة قيد الدراسة وللإشكالية العامة التي صاغتها الطالبة الباحثة وكذا أسئلتها الجزئية (الفرعية) استناداً إلى تجميع منطقي للنتائج، وصياغة دقيقة للمشكلة البحثية، كما وأنها تقدم المعنى الأساسي للبحث والإشارة إلى الآثار المحتملة في مجال الدراسات الأخرى، فهي تساعد الباحث في التفكير الناقد وتفسير النتائج استناداً إلى الأدلة المتوفرة لديه حيث تتميز بعدم التكرار والإيجاز في التوضيح، وإتباع تيار فلسفي منطقي في التفكير، وتعتمد على تفسير ومناقشة مغزى الاستنتاج بنفس التسلسل الذي تم وصفه في النتائج، كما وأنها ترتبط بالوقت الحاضر وخصوصا ما تعلق بالحقائق والأدلة الثابتة والمرئية، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة بصيغة الماضي وضرورة استعمال العناوين الرئيسية والفرعية للمساعدة على تنظيم المناقشة وتصنيف التفسيرات إلى مواضيع واقعية.

والمسلم به أن فقرة تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية تقوي ملاحظة الباحث وتزيده دقة وحكمة في كيفية معالجة مختلف محاور الأداة العلمية المستخدمة سواءً كانت مقياسا أو استبيانا أو مقابلةً أو أي أداة علمية أخرى، مع ضرورة ربطها بالنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسات الأخرى التي استفاد منها الباحث لاسيما في الجانب النظري ومقارنتها بالنتائج الحالية.

فمن خلال تحليل ومناقشة نتائج موضوع الدراسة الحالية الموسومة بعنوان:

[الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك المنحرف للمراهق] والتي أجريت دراستها الميدانية بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة،تمكنا من الحصول على العديد من الاستنتاجات الحقيقة والثابتة من خلال التطرق إلى محاور الأداة العلمية المستعملة في هذه الدراسة وهي **[الاستبيان]** بالشرح التفسيري والمناقشة التحليلية لمختلف فقراته، والذي شمل محورين الأول ارتبط بالمعلومات الشخصية للمبحوثين وهم التلاميذ والتلميذات بالثانوية شريف مساعديه بالمسيلة]، بينما شمل المحور الثاني شرح تفسيري ومناقشة تحليلية لمختلف أسئلة الفرضيات الجزئية الأولى والثانية المصاغة من طرف الطالبة الباحثة كحلول مسبقة لهذه الإشكالية بالاتفاق طبعا مع المشرف على هذا العمل التربوي الاجتماعي.**(أنظر إلى استمارة الاستبيان ضمن قائمة الملاحق).**

المبحث الأول: تحليل ومناقشة فقرات الاستبيان الموجه (للتلاميذ بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة)

المطلب الأول: تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول: البيانـات الشخصيـة للتلميذ

1-1/ الجنس:

جدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع للتلاميذ

الفئات	التكرار	النسبة%
ذكر	68	44.7%
أنثى	84	55.3%
المجموع	152	100.0%

من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS- -25

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (1):

يتضح من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا **152** فردا نلاحظ أن **84** فردا يمثلون حجم الإناث بنسبة بلغت55.3 %، أما حجم الذكور فقد بلغ 68 ذكر بنسبة قدرت بـ 44.7%

<u>الاستنتاج</u>:

% **55.3.** من مجموع أفراد العينة مقابل نسبة الإناث والتي تقدر ب **44.7%**بان نسبة الذكور

هذا يدل على أن الانقطاع والرسوب لدي الذكور أعلى وهذا لأسباب ترك الدراسة مبكرا للعمل أو التكوين أو حتى لضعف التحصيل كما أن هناك تقليد في مجتمعنا يشجع الذكور على التوجه نحو العمل والحرف بسرعة

ونسبة الارتقاء ادني من الإناث في كل مرحلة دراسية وهذا راجع لتشجيع البنات على إكمال التعليم لضمان مستقبل أفضل أو تحسين فرص الزواج

كما أن بعض العائلات تفضل تعليم البنات في مؤسسات معروفة بانضباطها وجديتها ومن الواضح أن الثانوية واحدة من هاته المؤسسات المنضبطة .

1-2/ المستوى:

جدول 2 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى للتلاميذ

المستوى	التكرار	النسبة
اولى ثانوي	57	%37.5
ثاني ثانوي	41	%27.0
ثالث ثانوي	54	%35.5
المجموع	152	%100.0

من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS- -25

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (2):

من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بمستوى العينة المدروسة، وبالنظر إلى تكرارات أفراد هذه العينة والبالغ حجمهم إجمالا (152) تلميذ وتلميذة ، نلاحظ أن (57) منهم أولى ثانوي بنسبة مئوية بلغت **37.5%**، أما المستوى الثالث عددهم (54) تلميذ (ة) وبنسبة مئوية قدرت بـ **35.5%**،في حين وجد (41)تلميذ(ة) في المستوى الثاني بنسبة مئوية بلغت **27.0%**.

<u>الاستنتاج</u>: يتبين من الجدول أن أعلى نسبة من التلاميذ ينتقلون من المرحلة المتوسطة الى الثانوية كبير حيث تقدر النسبة ب **37.5** % وهذا عادة ما يكون عدد الطلاب في أولى ثانوي اكبر لأنه مرحلة الثانوية لكن مع الوقت تقل الأعداد تليها نسبة **35.5** % من التلاميذ الذين يصلون إلى المرحلة الثالثة ثانوي وهذا راجع ربما

للانتقال من مدارس اقرب فيها تخصصات بينما نجد نسبة **27.0** % من السنة الثانية وهذا راجع لمعدلات الرسوب أو الإعادة.

1-3/ حسب حالة الوالدين:

جدول 3 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير حالة الوالدين للتلميذ (ة) المراهق

الحالة	التكرار	النسبة %
الامتناع	**2**	**% 1.3**
يعيشان معا	**128**	**%84.2**
مطلقان	**11**	**%7.2**
وفاة إحداهما	**11**	**%7.2**
المجموع	**152**	**%100.0**

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (3): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS--25

من خلال ملاحظة بيانات الجدول أعلاه الموضح أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا **152**تلميذ (ة)، نلاحظ أن حالة الوالدين بالنسبة **(يعيشان معا)** بلغ **(128)** بنسبة مئوية قدرت **% 84.2**، أما حالة الوالدين **(المطلقان)** فقد بلغ عددهم **(11)** بنسبة مئوية قدرت **7.2%**، بينما حالة الوالدين **(وفاة إحداهما)** فقد بلغ عددهم **(11)** بنسبة مئوية قدرت **7.2%** والامتناع عن الاجابة قليل جدا بنسبة**1.3 %**

الاستنتاج:

نستنتج من خلال قراءة وتحليل معطيات الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة المدروسة حالة الوالدين **(يعيشان معا)** ، وهذا ما عبَّرتْ عنه النسبة المئوية **% 84.2**من حالة الطلاب الذين يعيشون مع أولياهم أحياء تعكس بيئة أسرية مستقرة نسبيا وهي غالبا تكون عاملا ايجابيا في دعم التحصيل الدراسي والصحة النفسية للطلاب ووجود الأهل دائم يساهم في المتابعة النفسية والاجتماعية بينما كانت النسب متساوية بين حالة الطلاق ووفاة

إحداهما ب **7.2** % وهي نسبة تحتاج إلى اهتمام خاص من المدارس والمجتمع لأنهم يواجهون تحديات مثل الضغط النفسي أو نقص الدعم الأسري وعليه هذه النسب تكشف لنا أهمية تعزيز برامج الدعم في المدارس خصوصا الذين يواجهون ظروف أسرية صعبة ,أما النسبة الضئيلة التي امتنعت عن الإجابة **1.3 %** قد تعكس خجلا أو حساسية اجتماعية تجاه الموضوع

1- 6/ حسب إعادة السنة:

جدول 4 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير إعادة السنة

معيد السنة	التكرار	النسبة %
الامتناع	1	% 0.7
نعم	38	%25.0
لا	113	% 74.3
المجموع	152	% 100.0

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (4): من إعداد الطالبة الباحثة اعتمادا على برنامج SPSS--25

من خلال قراءة معطيات بدائل الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا **(152)**تلميذ (ة)، نلاحظ أن التلاميذ (ة) بهذه المؤسسة التعليمية الغير معيدين للسنة بلغ عددهم **(113)** بنسبة مئوية قدرت**% 74.3**، أما المعيدين للسنة الدراسية ، فقد بلغ عددهم **(38)** بنسبة مئوية قدرت **25.0%** والامتناع عن الإجابة قدر بـ **0.7 . %** والبالغ عدد حالة واحدة

الاستنتاج:

نستنتج من خلال قراءة وتحليل معطيات الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة المدروسة وهم التلاميذ (ة) الغير معيدين تمثل **74.3** % وهذا مؤشر ايجابي يدل على أن اغلب التلاميذ (ة) قادرين على اجتياز سنوات المرحلة الثانوية بنجاح كما يعكس فاعلية النظام التعليمي او وجود بيئة دراسية مساعدة أو وعي الطلاب بأهمية

النجاح والاستمرار أما نسبة **0** % فعي نسبة الطلاب المعيدين وهي نسبة تحتاج للتأمل باعتبار أن الطلاب يعيدون لظروف يمرون بيها من خلال صعوبات التحصيل أو مشاكل أسرية أو نفسية تأثر على التحصيل أو نقص التوجيه أو الدعم داخل المؤسسة ومنه يتطلب تعزيز برامج التقوية وتوفير إرشاد فعال خصوصا في المراحل الانتقالية التي يكثر فيها الضغط .

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ المراهقين بثانوية شريف مساعديه بالمسيلة

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الأولى:

جدول رقم (5): يبين تأثير نوعية العلاقة بين أفراد العائلة وشعور التلميذ المراهق بكبر السن

الشعور بحجم هم السنللتلاميذ / نوعية العلاقة بين أفراد الأسرة	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %
سيئة	00	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	2	%100	2	100 %
حسنة	1	%2.5	14	%35.0	16	%40.0	9	%.22.5	40	%100
جيدة	4	%3.6	53	%48.2	46	%41.8	7	%6.4	110	100 %
المجموع	5	%3.3	67	%44.1	62	%40.8	18	%11.8	152	100 %

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (5): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS--25

من خلال الجدول أعلاه رقم (5) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ (ة) قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في التلاميذ (ة) الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "ابدا " وقد بلغت نسبة المئوية **44.1%**أما المجموعة الثانية فتمثل التلاميذ (ة) الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**احيانا** " بنسبة مئوية قدرت بـ **40.8%**أما المجموعة الثالثة فتمثل التلاميذ (ة) الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**دائما** " والبالغ بنسبة مئوية قدرت بـ **11.8%.**

كما تبين الخانات الصدرية للجدول ان نسبة **48.2**% أبدا لا يشعرون بكبر حجم سنهم وعلاقتهم بأفراد الأسرة أبدا جيدا في مقابل ذلك نجد **35.0**% علاقاتهم أبدا حسنة وتنعدم في أبدا سيئة في مقابل ذلك تظهر أحيانا يشعرون بكبر حجم سنهم وعلاقتهم جيدة أحيانا بنسبة **41.8**% و **40.0**% علاقاتهم أحيانا حسنة فيما تنعدم أبدا أحيانا علاقتهم جيدة وتظهر نسبة دائما يشعرون بكبر سنهم ب**11.8**% حيث تمثل نسبة **100**% دائما سيئة علاقات بين الأفراد تليها نسبة حسنة العلاقات بينهم ب**22.5**.% وجيدة العلاقة بينهم تمثل **6.4**% .

الاستنتاج:

نستنتج من خلال قراءة وتحليل معطيات الجدول رقم **5**العلاقة الأسرية عامل أساسي في تشكيل الهوية النفسية للمراهق في العلاقات السيئة هناك ارتفاع في نسبة التلاميذ الذين يشعرون بكبر سنهم (دائما) ما قد يشير إلى تحملهم لمسؤوليات اكبر من سنهم نتيجة غياب الدعم العاطفي ,العلاقات الأسرية الجيدة تقلل من شعور التلميذ المراهق بالضغط النفسي أو النضج ومعظمهم يشعرون بكبر سنهم بشكل (أحيانا) أو (أبدا)ما يعكس وجود بيئة آمنة تتيح لهم أن يعيشوا مرحلتهم العمرية دون قلق زائد والشعور بكبر السن للمراهق قد يكون نتيجة الحرمان العاطفي أو المسؤوليات الزائدة في حال العلاقة الأسرية السيئة والتوازن النفسي والدعم العائلي في حال العلاقة الجيدة وعليه البيانات تظهر ارتباطا وثيقا بين نوعية العلاقة بين أفراد الأسرة وبين شعور النفسي للمراهق تجاه كبر سنه فالعلاقات الجيدة تمنح المراهق شعور بالأمان العاطفي والمرحلة العمرية الطبيعية في حين تؤدي العلاقات السيئة إلى شعور مبكر بالنضج مرتبطا بالضغوط والتوتر

جدول رقم (6): يبين مراقبة الوالدين لحياة المراهق وعلاقتها بقضاء وقت اطول على الفيسبوك

قضاء وقت اطول في الفيس / المراقبة الوالدين المستمرة	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %
الامتناع	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	1		1	100 %
نادرا	2	10.5 %	5	%26.3	4	%21.1	8	%42.1	19	100 %
أحيانا	0	%0.0	25	%41.7	20	%33.3	15	%.25.0	60	%100
دائما	2	%2.8	39	%54.2	23	%31.9	8	%11.1	72	100 %
المجموع	4	%2.6	69	%45.4	47	%30.9	32	%21.1	152	100 %

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (06): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS--25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(06)** نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ (ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في التلاميذ الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **45.4%**أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**أحيانا** " نسبة مئوية قدرت بـ **45.4%**أما المجموعة الثالثة فتمثل التلاميذ (ة) الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**دائما** " قدرت بـ **21.1%**أما المجموعة الرابعة فتمثل التلاميذ(ة)

الذين امتنعوا عن الإجابة على هذا السؤال وكانت النسبة بـ **2.6%**، والخانات الصدرية للجدول توضح أن أبدا لا يقضون أبدا وقت أطول دائما تمثل **54.2%**، في حين **41.7%** تمثل أحيانا ونسبة **26.3%** نادرا ما تكون الرقابة أبدا مستمرة أما نسبة أحيانا يقضون وقت أطول تمثل نسبة **33.3%** الرقابة مستمرة أحيانا مقابل نسبة دائما **31.9%** الرقابة

مستمرة ونادرا ما تكون بنسبة **21.1%** أما دائما فتمثل نادرا ما تكون الرقابة مستمرة نسبة **42.1%** وأحيانا **25.0**.% وتقل دائما بنسبة **11.1%**

الاستنتاج:

نستنتج من خلال قراءة وتحليل معطيات الجدول رقم **6**أن الرقابة القوية ترتبط بانخفاض استخدام الفيسبوك ومنه وما يتضح من المعطيات كل ما زادت الرقابة الأبوية قل استخدام المراهق للفيسبوك وغياب..الرقابة يساوى استخدام مفرط لما تكون المراقبة نادرة تقرب من نصف المراهقين يستخدمون فيسبوك دائما من جهة الرقابة الدائمة لا تعني المنع التام لكنها تقلل السلوك الترفيهي الزائد بشكل كبير وهذا ما يعكس أهمية الحضور الأبوي والتوجيه المستمر في حياة المراهق فالحل الأمثل حسب الجدول هو الرقابة المعتدلة لأنها تعطي توازن بين حرية المراهق والانضباط.

جدول 7 : يبين معاقبة الوالدين وعلاقتها بتعرض المراهق للضرب والتوبيخ

التعرض للضرب / والتوبيخ معاقبة الوالدين	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %
أبدا	0	%3.3	41	%67.2	17	%27.9	1	%1.6	61	100 %
أحيانا	1	%1.3	45	%57.7	29	%37.2	3	%3.8	78	%100
دائما	1	%7.7	3	%23.1	6	%46.2	3	%23.1	13	100 %
المجموع	4	%2.6	89	%58.6	52	%34.2	7	%4.6	152	100

%										

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (7): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم (7) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا(**152**) تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في التلاميذ(ة) بالبديل "**أبدا** " وقد بلغت النسبة المئوية**58.6%**، أما المجموعة الثانية فتمثل التلاميذ(ة) الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**أحيانا** " بنسبة مئوية قدرت بـ **34.2%**أما المجموعة الثالثة فتمثل التلاميذ(ة) الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**دائما** " قدرت بـ **4.6%**

أما المجموعة الرابعة فتمثل التلاميذ(ة) الذين امتنعوا عن الإجابة هذا السؤال بالبديل "**الامتناع** " بنسبة مئوية قدرت**2.6%**

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة) أبدا لا يقضون أحيانا معاقبة الوالدين تمحورت إجاباتهم بالبديل أبدا

67.2% معاقبة الأولياء و أبدا ب**57.7%** أحيانا

ودائما **23.1%** في مقابل تظهر أحيانا و بنسبة **46.2%** دائما المعاقبة المستمرة وأحيانا بنسبة **37.2%** و أبدا بنسبة **27.9%** .

في حين نجد دائما تمثل نسبة دائما معاقبة الأولياء بنسبة **23.1%** تقابلها نسبة أحيانا ب**3.8%** وابدأ ب**1.6%**.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال قراءة وتحليل معطيات الجدول أن البيئة الأسرية القاسية أو العقابية ترفع من احتمال تعرض الأبناء للعنف الجسدي أو اللفظي فالمراهق الذي يتعرض لعقوبات مستمرة يعيش في مناخ من الخوف والتهديد مما يترك لثر سلبي على ثقته بنفسه وسلوكياته لاحقا في المقابل الأسر التي لا تستخدم العقاب توفر بيئة آمنة تنمي التفاهم والتواصل مع المراهق وتقل فيها حالات الضرب والتوبيخ لان العنف الأسري لا يصلح السلوك بل قد يؤدي إلى نتائج عكسية مثل العدوانية والكذب والتمرد وضعف التواصل العاطفي داخل الأسرة

وعليه كلما زاد استخدام العقاب من طرف الوالدين زادت حالات التعرض للضرب والتوبيخ فالعلاقة بين العقاب والعنف طردية وواضحة فالتربية الايجابية القائمة على الحوار والثقة تحمي المراهق نفسيا واجتماعيا .

جدول رقم (8_): يبين المساعدة المالية للمراهقين من أوليائهم وعلاقتها بسلوك التدخين

التدخين / المساعدة المالية	الامتناع		نعم		لا		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%50.0	1	%50.0	0	%0.0	2	% 100
ابدا	0	%0.0	0	%0.0	4	%100	4	%100
أحيانا	2	%4.5	6	%13.6	36	%81.8	44	% 100
دائما	4	%3.9	12	%11.8	86	%84.3	102	% 100
المجموع	7	%4.6	19	%12.5	126	%82.9	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (8): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS- 25

-القراءة الإحصائية تشير إلى أن نسبة الأكبر تمثل **82.9**% لا يدخنون و نعم بـ **12.5**%

حيث نسبة التي تمثل لا المساعدة المالية أعلى نسبة **100**% أبدا و نسبة**84.3**% دائماو أحيانا **81.8**% ,فيما تمثل نسبة نعم الامتناع عن الإجابة المساعدة المالية بنسبة **50.0**% و**13.6**%

أحيانا و**11.8**% دائماو**0.0**% أبدا

الاستنتاج :

نستنتج ان المال الزائد في يد المراهق قد يوجهه لسلوكيات سلبية مثل التدخين خاصة مع غياب الرقابة الدعم المالي بدون توجيه هو سلاح ذو حدين المراهق الذي يحصل على مصروف جيد بدون رقابة أو توعية ممكن ينجرف بسهولة نحو تجارب مثل التدخين بدافع الفضول أو التقليد والأسرة التي توفر المال لأولادها كتعويض عن الغياب أو لضمان رضاهم بدون متابعة ومنه النتيجة مراهقين يدخنون .

ومعهم تمويل وعليه كلما زادت المساعدات المالية للمراهقين زاد احتمال انخراطهم في التدخين لان

المال بدون توعية يساوي طريق مفتوح للعادات السيئة .

جدول 9 : *يبين المعاملة الصارمة للأولياء وعلاقتها بشعور المراهق بكبر حجم سنه*

الشعور بكبر حجم السن / المعاملة الصارمة	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%3.3	1	%3.3	1	%3.3	0	%0.0	3	% 100
أبدا	0	%0.0	36	%61.0	19	%32.2	4	%6.8	59	%100
أحيانا	3	%4.2	25	%34.7	34	%47.2	10	%13.9	72	% 100
دائما	1	%5.6	5	%27.8	8	%44.4	4	%22.2	18	% 100
المجموع	5	%3.3	67	%44.1	62	%40.8	18	%11.8	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (9): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم (9) نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **44.1%**أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**" بنسبة مئوية قدرت بـ **40.8%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " وبنسبة مئوية قدرت

بـ **11.8%**أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة كانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**3.3 %**

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)أبدا تمحورت إجاباتهم بالبديلأبدا حيث تمثل نسبة **61.0%**

حيث تمثل أبدا المعاملة الصارمة والشعور بكبر السن **44.1%**

أما المجموعة الثانية فتمثل نسبة **40.8%**أحيانا بـ**47.2%أحيانا** في مقابل تظهر دائما وبنسبة **44.4%**المعاملة الصارمة والشعور بكبر في السن **وأبدا بنسبة 32.2% المعاملة الصارمة والشعور بكبر السن في حين امتنع بنسبة 3.3%**

في حين نجد**11.8%** دائما تمثل نسبة دائما **22.2%** المعاملة الصارمة تقابلها نسبة أحيانا ب**13.9%**

وابدأ ب**6.8%**

الاستنتاج:

نستنتج من خلال قراءة وتحليل معطيات الجدول كلما زادت الصرامة زاد الشعور بان الولد كبر في سن المراهقة الولد _البنت يبحث عن إثبات ذاته وأي شكل من أشكال التحكم يترجمه على انه صار كبير فالصرامة تولد العناد والشعور بالنضج المزيف لما الأهل يكونوا صارمين جدا ممكن الولد يحس انه مضطهد في المقابل غياب الصرامة يجعل الطفل مرتاح لكنه لا يستعجل الكبر فيه طمأنينة انه عليه مسؤولية وبالتالي ما يحس انه كبر ومنه المعاملة الصارمة قد لا تربي شعور حقيقي بالنضج لكنها تولد شعور عند المراهق بأنه صار كبير فقط لأنه يراقب وهذا ممكن يولد ردود فعل سلبية لاحقا كالتمرد أو العناد

جدول رقم (10): يبين هروب المراهقين من البيت وعلاقته بالاحتياج للمال

وبعد المعالجة الإحصائية لمختلف البيانات تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الاحتياج للمال / هروب المراهقين	الامتناع		نعم		لا		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%33.3	0	%0.0	2	%66.7	3	% 100
ابدا	12	%8.5	29	%20.6	100	%70.9	141	%100
احيانا	1	%14.3	2	%28.6	4	%57.1	7	% 100
دائما	0	%0.0	0	%0.0	1	%100.0	1	% 100
المجموع	14	%9.2	31	%20.4	107	%70.4	152	% 100

تحليل الجدول : قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (10):

من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS -25

-القراءة الإحصائية تشير إلى أن نسبة الأكبر تمثل **70.4%**لا يحتاجون المال **نستنتج** أ ن غالبية المراهقين لا يرون مشكلة في الاحتياج للمال و نعم بـ **20.4%**فئة قليلة تمارس الامتناع المالي عن القناعة وممكن تكون مرتبطة بثقافة أو قيم أسرية أو دينية والامتناع بنسبة **9.2%**

حيث نسبة التي تمثل لا يحتاجون المال **70.4%** أعلى نسبة **100%**دائما يهربون و نسبة**70.9%**أبدا يهربون و الامتناع بنسبة **66.7%**اغلب اللي يحتاجون المال ما يهربون من البيت لكن في مفارقة مثيرة ان الشخص الوحيد الذي يهرب دائما قال انه لا يحتاج المال هنا ممكن لا يحتاج للمال دافعه غير مادي مشاكل نفسية أو أسرية وأحيانا **57.1%**يهربون

فيما تمثل نسبة نعم الاحتياج للمال بنسبة **20.4**% حيث أعلى نسبة فيها تمثل أحيانا **28.6**% يهربون من المنزل و **20.6**%أبدا الهروب من المنزل و **0.0**% دائما الهروب من المنزل للمراهقينالغالبية من المحتاجين للمال ما يهربون لكن نسبة الهروب أحيانا بينهم أعلى نسبة من غيرهم ربما تكون عامل ضغط يدفع البعض للهروب أحيانا ولكن ليست سبب مباشر

الاستنتاج :

قد يفترض أن المراهق الذي يهرب من المنزل قد يفعل ذلك بسبب الحاجة للمال مثلا (العمل ,شراء حاجيات أساسية ,أو بسبب الفقر الأسري) ما يظهره الجدول أن الإجابة بلا على سؤال الاحتياج للمال هي الأكثر شيوعا حتى بين فئات الهروب أحيانا ودائما

ومنه دوافع الهروب ليست مالية بالدرجة الأولى قد لا يكون الاحتياج للمال الدافع الرئيسي للهروب بدلا من ذلك قد تكون الدوافع سيسولوجية أخرى مثل :الصراعات الأسرية:الخلافات مع الوالدين ,سوء المعاملة ,الإهمال العاطفي .أو عدم الشعور بالانتماء ,البحث عن الحرية أو الاستقلال :رغبة المراهق من التحرر من القيود الأسرية ,مشاكل سلوكية :مشاكل في المدرسة ,تعاطي المخذرات ,الانخراط في سلوكيات خطرة والتي قد تدفع المراهق للهروب لتجنب العقاب أو المواجهة ,التأثيرات الاجتماعية,الهروب كاستجابة لازمة نفسية ,المراهقون قد يهربون بسبب صحة نفسية مثل الاكتئاب ,القلق ,الضغوط النفسية الشديدة

مصادر أخرى للدعم المالي :قد يكون المراهقون الهاربون يجدون طرقا أخرى للحصول على المال مثل الأصدقاء الأقارب أو حتى أنشطة غير شرعية مما يجعلهم لا يجيبون بنعم على سؤال الاحتياج للمال وعليه نستنتج أن هروب المراهقين من المنزل ليس سلوكا واسع الانتشار في هذه العينة وعندما يحدث لا يبدو أن الاحتياج المباشر للمال هو الدافع الرئيسي في غالبية الحالات ممكن تكون عوامل نفسية واجتماعية وأسرية قد تكون أكثر أهمية كدوافع لهروب المراهقين من الاحتياج المالي البحت .

جدول رقم (11): يبين مراقبة الأولياء وعلاقتها بتغيب المراهق عن الدراسة

التغيب عن الدراسة / مراقبة الاولياء في	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%14.3	5	%71.4	1	%14.3	0	%0.0	7	% 100
المدرسة	1	%1.4	29	%39.7	35	%47.9	8	%11.0	73	%100
الشارع	0	%0.0	15	%31.3	29	%60.4	4	%8.3	48	% 100
البيت	2	%8.3	12	%50.0	9	%37.5	1	%4.2	24	% 100
المجموع	4	%2.6	61	%40.1	74	%48.7	13	%8.6	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (11): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(11)** نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (152) تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل "أحيانا " بنسبة مئوية بلغت **48.7%**,أما المجموعة الثانية فتمثل الإجابة على البديل "**أبدا** " بنسبة مئوية قدرت بـ **40.1%**، أما المجموعة الثالثة فتمثل البديل "**دائما** " بنسبة مئوية قدرت بـ **8.6% أما المجموعة** الرابعة تمثل فئة الامتناع بنسبة مئوية قدرت بـ:**2.6** %

أحيانا تمثل **48.7**% نجد فيها الشارع بنسبة **60.4**%والمدرسة ربما نتيجة الضغوط الأسرية أو ضعف الجذب أو الملل و في المدرسة بنسبة **47.9**% في البيت بنسبة **37.5**% هنا نجد الفئة الأكثر تغيب ومراقبة هي "أحيانا ""الشارع والمدرسة " بينما نجد فئة "أبدا" تمثل **40.1**% حيث نجد الامتناع يمثل **71.4**% و البيت بنسبة تقدر بـ**50.0**% و المدرسة **39.7**% ونسبة الشارع تقدر بـ**31.3**%

الاستنتاج

نستنتج أن عدد كبير من المراهقين يذهبون للمدرسة وهم هاربون أصلا من المدرسة مما يعني أن هناك مشكلة في تقديم التعليم أو التفاعل بين التلميذ والمدرسة

وفي حالات كثيرة المراهق لا يهرب من البيت ولكن يهرب لأنهم يختبئون في البيت رغم الهروب الدراسي هنا يظهر صراع داخلي وليس دائما مرئي ,والخطر الاجتماعي الحقيقي الشارع كبيئة احتضان للهروب باحتمالية التعرض للعنف أو المحذرات أو رفقاء السوء مما يشير إلى ضعف وجود أماكن آمنة بديلة كالنوادي أو مراكز الشباب ,غياب الرقابة الفعلية يقابلها تغيب أكاديمي المراهق الذي لا يشعر برقابة حقيقية في محيطه يكون أكثر عرضة لتجاهل المسؤوليات الدراسية فحتى لو الأهل ظاهريا يراقبون .

الشارع كمصدر خطر تربوي فيه تأثير كبير من الأقران الحرية الزائدة والأنشطة السلبية وغياب الرقابة الجادة في الشارع يفتح الباب للتغيب كأول خطوة للانحراف .

المدرسة وحدها لا تكفي حتى لو كان تواصل مع المدرسة دورها محدود بدون متابعة حقيقية من البيت لان القرار بالنهاية عند المراهق ,فأقوى عامل واق من التغيب المنتظم هو الرقابة الأسرية اليومية القائمة على الحوار والمتابعة لا على العقاب فقط وعليه كلما كانت الرقابة الأبوية اقرب وأعمق خصوصا في البيت قل التغيب عن الدراسة بينما الرقابة الشكلية في الشارع أو حتى المدرسة لا تحل المشكلة .

جدول رقم (12): يبين تناول المراهقين لمواد وعلاقتها بالاحتياج للمال

الاحتياج للمال / تناول مواد	الامتناع		نعم		لا		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%33.3	0	%0.0	2	%66.7	3	% 100
أبدا	12	%8.9	24	%17.8	99	%73.3	135	%100
أحيانا	1	%11.1	6	%66.7	2	%22.2	9	% 100
دائما	0	%0.0	1	%20.4	4	%80.0	5	% 100
المجموع	14	%9.2	31	%20.4	107	%70.4	152	% 100

تحليل الجدول : **قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (12):**

من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

-القراءة الإحصائية تشير إلى أن نسبة الأكبر تمثل **70.4%**لا يحتاجون المال **نستنتج** ان غالبية المراهقين لا يرون مشكلة في الاحتياج للمال و نعم بـ **20.4%**والامتناع بنسبة **9.2%**

حيث نسبة التي تمثل لا يحتاجون المال **70.4%** أعلى نسبة **80.0%**دائما لا يتناولون المواد و نسبة**73.3%**أبدا لا يتناولون و الامتناع بنسبة **66.7%** **وأحيانا 22.2%**لا يتناولون

فيما تمثل نسبة نعم الاحتياج للمال بنسبة **20.4%** حيث أعلى نسبة فيها تمثل أحيانا **66.7%**يتناولون و **20.4%** دائما يتناولون المواد و **17.8%**ابدا يتناولون المواد

الاستنتاج :

الضغط المالي قد يشكل دافعا لتجريب المحذرات خصوصا في فئة" أحيانا" وغياب الحاجة للمال يرتبط بنسبة اكبر من الامتناع أو الرفض لتجربة المحذرات

فالفقر أو الحاجة المادية قد تدفع المراهق للبحث عن وسائل هروب أو مغريات خارجية مثل تعاطي المواد

ومنه كلما زادت الحاجة للمال زادت احتمالية تجربة المواد المحذرة ولو بدرجة بسيطة بينما الاستقرار المالي يبدو انه عامل حماية ضد التعاطي.

جدول رقم (13):يبيناهتمام الأولياء بالنتائج وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل في الدراسة

مواقع التواصل في الدراسة / اهتمام الأولياء بالنتائج	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%100/0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	1	% 100
أبدا	0	%0/0	3	%33.3	4	%44.4	2	%22.2	9	%100
أحيانا	0	%0.0	3	%10.7	11	%39.3	14	%50.0	28	% 100
دائما	4	%3.5	21	%18.4	52	%45.6	37	%32.5	114	% 100
المجموع	5	%3.3	27	%17.8	67	%44.1	53	%34.9	152	% 100

تحليل الجدول: من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

إن القراءة الإحصائية لبيانات الجدول رقم **(13)** والمتعلق بالعلاقة بين اهتمام الأولياء بنتائج أبنائهم وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة ، نجد أن الاتجاه العام لبيانات الجدول تمثل نسبة **44.1%**لدى الأشخاص الذين أجابوا بان أحيانا يكون استعمال المواقع في الدراسة ، في مقابل **نجد نسبة 34.9%** للأشخاص الذين دائما**يعملون بالمواقع التواصل بدراستهم وابدا بنسبة 17.8% في حين الامتناع نجده يمثل نسبة 3.3%**

كما تبين الخانات الصدرية للجدول بالنسبة لاحيانا نجد النسب تشير إلى أن نسبة **45.6%**للأشخاص الذين دائما يستعملون مواقع التواصل وأحيانا يكون اهتمام الأولياء بنتائجهم ، في مقابل ذلك نسبة **44.4%**للذين

أجابوا بأنهم أحيانا يستعملون مواقع للتواصل وأبدا يهتمون الأولياء بنتائجهم ، أما نسبة**39.3%**فأحيانا لا يستعملون المواقع وأحيانا يهتمون أوليائهم بنتائج دراستهم ، في حين نجد نسبة **34.9%**دائما يستعملون مواقع التواصل وأحيانا يهتمون أوليائهم بنتائجهم و نسبة **50.0%الذين اجابوا** أحيانا ، و دائما بنسبة **32.5%**يهتمون أوليائهم بنتائجهم وأخيرا تقل النسبة عند الذين دائما يستعملون مواقع التواصل و ابدا يهتمون أوليائهم بنتائجهم بنسبة**22.2%**

أما بالنسبة للأشخاص الذين أجابوا أبدا لا يستعملون مواقع التواصل بالدراسة **17.8%** فنجد أعلى نسبة للذين لا يستعملون مواقع التواصل في الدراسة أبدا بنسبة **33.3%**، مقابل ذلك نسبة **18,4%** للذين دائما لا يستعملون مواقع التواصل في الدراسة ولا يهتمون أوليائهم بنتائجهم ونجد نسبة**10,7 %**، أجابوا أحيانا يهتمون أوليائهم بنتائجهم .

الاستنتاج :

الاهتمام الأبوي بالنتائج الدراسية عامل مهم في تشجيع استخدام مواقع التواصل لأغراض دراسية هناك حاجة إلى برامج توعية للأولياء حول أهمية التكنولوجيا في التعليم خاصة في الأسر ذات الاهتمام المنخفض فالبيئة الاجتماعية والثقافية للأسرة تؤثر على مدى استفادة الأبناء من الأدوات التكنولوجية الحديثة .

فالتفاعل الايجابي بين المدرسة والأسرة والتكنولوجيا يعزز من فرص التحصيل الجيد لدي التلاميذ

جدول رقم (14): يبينقيام المراهقين بمشاكل داخل الثانوية وعلاقتها بالتعرض للضرب والتوبيخ

التعرض للضرب والتوبيخ / القيام بمشاكل في الثانوية	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	1	%50.0	1	%50.0	0	%0.0	0	%0.0	2	% 100
ابدا	0	%0/0	67	%59.8	43	%38.4	2	%1.8	112	%100
احيانا	2	%6.5	17	%54.8	9	%29.0	3	%9.7	31	% 100
دائما	1	%16.7	3	%50.0	0	%0.0	2	%33.3	6	% 100
المجموع	4	%2.6	89	%58.6	52	%34.2	7	%4.6	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (14): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(14)** نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **58.6%**أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**" بنسبة مئوية قدرت بـ **34.2%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " وبنسبة مئوية قدرت بـ **4.6%**أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة كانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**2.6 %**

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)أبدا تمحورت إجاباتهم بالبديلأبدا حيث تمثل نسبة **58.6%**

في حين تمثل أحيانا نسبة **59.8%** حيث تمثل أبدا يقومون بمشاكل في المدرسة

بالقيام بمشاكل في المدرسة دائما والامتناع **50.0%** و**54.8%**

أما المجموعة الثانية فتمثل أحيانا نسبة **34.2%.**

38.4%أبدا وبنسبة .**29.0%أحيانا** في مقابل تظهر دائما والامتناع بنسب متساوية **0.0%**

في حين نجد المجموعة الثالثة **4.6%**دائما تمثل نسبة دائما **33.3%** القيام بمشاكل في المدرسة تقابلها نسبة أحيانا ب**9.7%**وابدأ ب**1.8%** .

الاستنتاج :

نستنتج هناك علاقة ايجابية بين التعرض للعنف وافتعال المشاكل داخل الثانوية كلما زاد التعرض للضرب أو التوبيخ زادت احتمالية أن يكون المراهق مشاغبا أو مفتعلا للمشاكل

الامتناع عن العنف يعزز من احتمالية استقرار سلوك المراهق داخل المؤسسة التربوية

وعليه يشير ذلك إلى أن أهمية إعادة النظر في أساليب التنشئة والعقاب وتعزيز التواصل والتفاهم بين المراهقين والبالغين.

جدول رقم (15):يبينتدخل الأساتذة في حل مشاكل داخل الثانوية وعلاقتها مع منشورات الاحتجاج والنقد

منشورات الاحتجاج والنقد / تدخل الأساتذة في حلمشاكل في الثانوية	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	3	%50.0	3	%50.0	0	%0.0	0	%0.0	6	% 100
أبدا	2	%2.2	58	%62.4	29	%31.2	4	%4.3	93	%100
أحيانا	1	%2.2	14	%30.4	27	%58.7	4	%8.7	46	% 100
دائما	0	%0.0	2	%28.6	4	%57.1	1	%14.3	7	% 100
المجموع	6	%3.9	77	%50.7	60	%39.5	9	%5.9	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (15): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS- 25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(15)** نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **50.7%**أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**" بنسبة مئوية قدرت بـ **39.5%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " وبنسبة مئوية قدرت بـ **5.9%**أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة كانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**3.9 %**حول منشورات الاحتجاج والنقد

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)أبدا تمحورت إجاباتهم بالبديلأبدا حيث تمثل نسبة حل الأساتذة مشاكل التلميذ (ة) تمثل نسبة **50.7%**

نسبة 30,4% أحيانا و نسبة الامتناع بحل الأساتذة لمشاكل التلاميذ بـ **50.0%** في حين نجد في دائما الأساتذة يحلون مشاكل التلاميذ بـ: 28,6%

في حين نجد المجموعة الثانية من التلاميذ(ة)احيانا **39.5%**تمحورت إجاباتهم بالبديل

58.7%احيانا وبنسبة .**57.1%دائما** في مقابل تظهر دائما بنسبة **31.2%**

والامتناع بنسبة 0.0%

في حين نجد المجموعة الثالثة **5.9%**دائما تمثل نسبة دائما **14.3%**

تدخل الأساتذة في حل المشاكل تقابلها نسبة أحيانا ب**8.7%**وابدأ ب**4.3%.**

الاستنتاج :

نستنتج ان التعبير عن النقد ليس فقط بسبب غياب الحلول قد لا يكون التعبير النقدي مجرد رد فعل غلى غياب حلول الأساتذة بل قد يكون جزء من ثقافة المراهقين أو رغبة في المشاركة السياسية والاجتماعية أو التعبير عن هويتهم المستقلة حتى لو كان هناك تدخل من الأساتذة ,قد يكون تدخل الأساتذة غير فعال أو غير مرضي بالنسبة للمراهقين مما يدفعهم للتعبير عن نقدهم حتى مع وجود هذا التدخل بمعني قد يكون التدخل شكليا أو لا يلبي توقعات الطلاب ,نقص الثقة بالنسبة للمراهقين للأساتذة ,ليس بالضرورة يكون سلبي قد يكون لتحسين الأوضاع أو لفت الانتباه وعليه نستنتج أن هناك تصور سائد بين المراهقين بان الأساتذة لا يتدخلون بشكل كاف

أو فعال في حل المشاكل والتفاعل مع المنشورات الاحتجاج والنقد هو سلوك منتشر بين المراهقين ويعكس حاجتهم للتعبير عن أرائهم فالعلاقة بين تدخل الأساتذة والتعبير النقدي ليست بسيطة بل يبدو أن المراهقين الذين يلاحظون أي شكل من أشكال تدخل الأساتذة لا يزالون يمتلكون نزعة للتعبير النقدي وهذا يشير إلى ثقافة المراهقين أو الثقة في المؤسسة أو دوافع أخرى

جدول رقم (16): يبين نصح الأساتذة وعلاقتها مع وجود التدخين أو المخذارت بالعائلة

مخذرات او مدخنين بالعائلة / نصائح الاساتذة	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	3	%42.9	3	%42.9	1	%14.3	0	%0.0	7	% 100
ابدا	0	%0.0	9	%81.8	2	%18.2	0	%0.0	11	%100
احيانا	1	%1.4	47	%63.5	20	%27.0	6	%8.1	74	% 100
دائما	2	%3.3	40	%66.7	15	%25.0	3	%5.0	60	% 100
المجموع	6	%3.9	99	%65.1	38	%25.0	9	%5.9	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (16): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(16)** نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين وجود **مدخنين بالعائلة** تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **65.1%**أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**" بنسبة مئوية قدرت بـ **25.0%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " وبنسبة مئوية قدرت بـ **5.9%**أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة كانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**3.9 %**حول وجود مدخنين بالعائلة

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)أبدا تمحورت إجاباتهم بالبديلأبدا حيث تمثل نسبة نصائح الأساتذة للتلاميذ(ة) تمثل النسبة **65.1%**

أبدا نصائح الأساتذة للتلاميذ بـ :**81.8 %**في حين نجد نسبة 66.7 %

في دائما الأساتذة ينصحون التلاميذ و أحيانا نسبة 63.5%

في حين نجد المجموعة الثانية من التلاميذ(ة)أحيانا **25.0%**تمحورت إجاباتهم بالبديل

27.0%أحيانا وبنسبة .**25.0%دائما** في مقابل تظهر أبدا بنسبة **18.2%**

والامتناع بنسبة 14.3%

في حين نجد المجموعة الثالثة **5.9%**دائما تمثل نسبة أحيانا **8.1%**

هناك نصائح الأساتذة تقابلها نسبة دائما ب**5.0%**ومتساوية في ابدأ والامتناع ب**0.0%**

تبقي نسبة عدم تقديم النصيحة "أبدا" هي المهيمنة في جميع الفئات حتى في الفئات التي توجد بها مشكلة التدخين أو المخذرات في العائلة .

لا يوجد ارتباط ايجابي قوي ومباشر يظهر أن زيادة حضور التدخين أو المخذرات في العائلة يؤدي إلى زيادة متناسبة في نصح الأساتذة "دائما" بل في بعض الحالات قد تنخفض النسبة قليلا كما هو الحال في "دائما"

الاستنتاج :

نستنتج أن غالبية المستجيبين لم يتلقوا نصائح منتظمة من معلميهم بخصوص التدخين والمخذرات حتى عندما كانت هذه المشكلات موجودة في عائلاتهم من الناحية السيوسيولوجية يشير إلى نقص محتمل في دور المعلمين كداعمين ومرشدين في قضايا اجتماعية حساسة يستدعي هذا الوضع ضرورة إعادة تقييم برامج التوجيه المدرسي وتدريب المعلمين لتمكينهم من القيام بدور أكثر فعالية في توفير الدعم والتوعية للطلاب المعرضين لمخاطر التدخين والمخذرات في بيوتهم مما يعزز دور المدرسة كمؤسسة وقائية اجتماعية

جدول رقم (17): يبين الالتزام بالقانون الداخلى للثانوية وعلاقته بالتعرض للضرب والتوبيخ

التعرض للضرب والتوبيخ / الالتزام بالفانون الداخلى	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	3	%100/0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	3	% 100
ابدا	0	%0.0	7	%70.0	3	%30.0	0	%0.0	10	%100
احيانا	0	%0.0	30	%69.8	11	%25.6	2	%4.7	43	% 100
دائما	1	%1.0	52	%54.2	38	%39.6	5	%5.2	96	% 100
المجموع	4	%2.6	89	%58.6	52	%34.2	7	%4.6	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (17): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(17)** نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **58.6%**تعرضوا للضرب والتوبيخ أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**"تعرضوا للضرب والتوبيخ بنسبة مئوية قدرت بـ **34.2%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " تعرضوا للضرب والتوبيخوبنسبة مئوية قدرت بـ **4.6%**

أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة عن التعرض للضرب والتوبيخوكانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**2.6 %**

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)أبدا تمحورت إجاباتهم بالبديلأبدا حيث تمثل نسبة **58.6%**

حيث تمثل أبدا الالتزام بالقوانين الصارمة أحيانا 69.8 % ودائما بنسبة 54.2%**70.0%**

أما المجموعة الثانية فتمثل نسبة **34.2%**أحيانا بـ**39.6%دائما** في مقابل تظهر أبدا وبنسبة **30.0%**

الالتزام بالقوانين الداخلية و**أحيانا بنسبة 25.6%**بالالتزام بالقوانين الداخلية في حين امتنع بنسبة**0.0%**أما المجموعة الثالثة **دائما فتمثل نسبة4.6%**في حين نجد**4.7%أحيانا** تمثل نسبة دائما **5.2%**الالتزام بالقوانين الداخلية تقابلها نسب أبدا و الامتناع **بـ:0.0 %**

الاستنتاج :

العقاب لا يطبق بالتساوي غيه تهاون في تطبيق العقوبة بعض الطلاب يخرقون القانون دائما ومع ذلك ما يتعرضوا لأي رد فعل

والاعتماد على التوبيخ والضرب مازال موجود خاصة للفئات التي تخرق القانون ولكن الواضح إن الإدارة لا تستخدم العقاب الدائم كثيرا بسبب ربما التغير في التوجه التربوي

وعليه الالتزام يحمي الطالب من العقاب لكن في طلاب يخرقوا القوانين وما يتعرضوا للعقاب ومنه يفتح المحال لفوضى سلوكية او انعدام الثقة بالمدرسة

جدول رقم (18):يبينالتردد على مكتب المستشار للثانوية وعلاقته بوجود مدخن او متعاطي المخدرات

وجود مدخن او متعاطي / مخذرات التردد على مكتب المستشار	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	3	%42.9	4	%57.1	0	%0.0	0	%0.0	7	% 100
ابدا	2	%2.2	66	%74.2	16	%18.0	5	%5.6	89	%100
احيانا	0	%0.0	24	%52.2	19	%41.3	3	%6.5	46	% 100
دائما	1	%10.0	5	%50.0	3	%30.0	1	%10.0	10	% 100
المجموع	6	%3.9	99	%65.1	38	%25.0	9	%5.9	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (18): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(18)** نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **65.1%وجود مدخن** أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**" **وجود مدخن** بنسبة مئوية قدرت بـ **25.0%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " **وجود مدخن** وبنسبة مئوية قدرت بـ **5.9%**

أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة عن **وجود مدخن** وكانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**3.9 %**

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)أبدا تمحورت إجاباتهم بالبديلأبدا حيث تمثل نسبة **65.1%**

حيث تمثل أبدا التردد على **مكتب المستشار** الامتناع عن الإجابة قدر بـ 57.1% وأحيانا بنسبة 52.2%

أما المجموعة الثانية فتمثل نسبة **25.0%**أحيانا بـ**41.3%أحيانا** في مقابل تظهر دائما وبنسبة **30.0%**التردد على **مكتب المستشار** و **بنسبة أبدا 18.0%**التردد على **مكتب المستشارفي حين امتنع بنسبة 0.0% أما المجموعة الثالثة دائما فتمثل نسبة5.9%**في حين نجد**10.0%دائما** تمثل نسبة أحيانا **6.5%**التردد على **مكتب المستشار** تقابلها نسبة أبدا**5.6%** و الامتناع **بـ:0.0 %**

<u>الإستنتاج</u> :

الطلاب اللذين يمتنعون أو لا يزورون أبدا المستشار رغم وجود خطر بحياتهم فد يكون السبب الخوف من نظرة الزملاء ,عدم وجود وعي صحي بأهمية الصحة النفسية ,ضعف ثقة الطالب في الدعم المتوفر بالمدرسة ومنه الفئات التي تزور المستشار أحيانا أو دائما يعيشون فعلا في بيئات تحتوي على مدخنين

جدول رقم (19):يبينالالتزام بالقانون الداخلي والشعور بحجم كبر السن

الشعور بحجم اكبر في السن / الالتزام بالقانون الداخلي للثانوية	الامتناع		أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة %	تكرار	% نسبة	تكرار	% نسبة	تكرار	نسبة%
الامتناع	3	%100.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	3	% 100
ابدا	0	%0.0	6	%60.0	1	%10.0	3	%30.0	10	%100
احيانا	1	%2.3	16	%37.2	23	%53.5	3	%7.0	43	% 100
دائما	1	%1.0	45	%46.9	38	%39.6	12	%12.5	96	% 100
المجموع	5	%3.3	67	%44.1	62	%40.8	18	%11.8	152	% 100

قراءة وتحليل نتائج الجدول رقم (19): من إعداد الطالبة الباحثة واعتمادا على برنامج SPSS-25

من خلال الجدول أعلاه رقم **(19)** نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(152)** تلميذ(ة) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "أبدا " بنسبة مئوية بلغت **44.1%الشعور بحجم اكبر في السن** أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على البديل "**أحيانا**" **الشعور بحجم اكبر في السن** بنسبة مئوية قدرت بـ **40.8%**أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم البديل "**دائما** " **الشعور بحجم اكبر في السن** وبنسبة مئوية قدرت بـ **11.8%**

أما المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين امتنعوا عن الإجابة عن **الشعور بحجم اكبر في السن** وكانت إجابتهم على البديل الامتناع بنسبة تقدر بـ:**3.3 %**

والخانات الصدرية للجدول توضح أن المجموعة الأولى في التلاميذ(ة)" أبدا" تمحورت إجاباتهم بالبديل "أبدا" 60.0 %حيث تمثل نسبة 44.1 %"أبدا" الالتزام بالقانون الداخلي للثانوية في حين نجد دائما الالتزام 46.9 % وبنسبة"أحيانا" بـ37.2 % أما المجموعة الثانية من التلاميذ (ة) أحيانا تمحورت إجاباتهم بالبديل"أحيانا" 40.8 % حيث تمثل نسبة أحيانا 53,5 % في حين "دائما" مثلت نسبة 39.6 %"أبدا" 10.0 % و"الامتناع "عن الإجابة بـ0,0 %

أما المجموعة الثالثة دائما فتمثل نسبة11.8%في حين **30.0%تمثل ابدا** الالتزام بالقانون الداخلي للثانوية ونسبة دائما **12.5%**الالتزام بالقانون الداخلي للثانوية نسبة احيانا **7.0%**الالتزام بالقانون الداخلي للثانوية في حين نجد نسبة الامتناع **بـ:0.0 %**

الاستنتاج :

نستنتج أن هناك علاقة طردية بين الشعور بكبر السن والالتزام للقانون الداخلي فكلما شعر التلميذ بالنضج زاد التزامه بالسلوك المؤسسي وهو ما يعزز أهمية التربية على النضج والمسؤولية كأداة لتعزيز النظام داخل المؤسسة

المطلب الثالث: مناقشة النتائج

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

مناقشة الفرضية الأولى "

- يؤثر ضعف الرقابة الأسرية في زيادة انخراط المراهقين في تعاطي المخذرات
- تعتبر فكرة الضبط الاجتماعي موضوعا رئيسيا في تراث العلوم الاجتماعية وخاصة علم الاجتماع فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي لا يستطيع العيش وحيدا ولابد له أن ينتمي إلى جماعة يستمد منها القوة والأمن هذه الجماعة يؤسس أفرادها بينهم علاقات ويتعاونون من اجل الدفاع عن أنفسهم وتحقيق أهدافهم ومن هنا نشأة الضرورة الاجتماعية لضبط تصرفاتهم والسيطرة على مختلف النشاطات التي يمارسونها بهدف تنظيم شؤون حياتهم
- الأسرة هي أول مؤسسة ضبط اجتماعي لما تكون الرقابة ضعيفة أو انعدام التوجيه الأسري للمراهق يبدأ البحث عن بدائل خارج البيت مثل رفقاء السوء أو التمرد على القوانين
- المراهق بطبعه يحب التجريب والاستكشاف وإذا ما في حدود واضحة أو حوار مفتوح مع الأهل يلجا لتجربة أشياء خطيرة مثل المحذرات وغياب الأهل عن متابعة المراهق يصبح المراهق يجرب أي سلوك يراه عبر المواقع لهذا الدعم الأسري مهم بحيث يشعره انه محبوب ومراقب من غير قسوة وهكذا يكون اقل عرضة للتورط في سلوكيات مثل التعاطي أو العنف

- تشمل الرقابة الوالدين على أساليب ضبط اجتماعية العلاقة بين الرقابة والضبط الاجتماعي كما تعد الأسرة احد مؤسسات الضبط الاجتماعي ومنه العلاقة ايجابية تتدرج ضمن البعد الاجتماعي والنفسي من خلال تقبل الأبناء للرقابة الوالدين في كثير من مؤشراتها بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الأسرة والبعد التربوي كونه عملية مستمرة تتناسب في كل مرحلة عمرية وليس العقاب الأسلوب في ضبط الأبناء بل توجد قوانين وأساليب مختلفة
- وبالاستناد إلى التحليل النظري نجد أن نظرية الضبط الاجتماعي تنص على أن الأفراد يبتعدون عن السلوك المنحرف عندما يكون لديهم روابط قوية مع مؤسسات المجتمع مثل الأسرة المدرسة الدين وبالتالي عندما تضعف الرقابة الأسرية تضعف تلك الروابط مما يفتح المحال أمام الانحراف
- نظرية التقليد :المراهقون غالبا ما يقلدون سلوك من ولهم وخاصة في غياب التوجيه فإذا كانت الرقابة الأسرية ضعيفة يصبح المراهق أكثر عرضة لتقليد سلوك الأصدقاء المنحرفين كتعاطي المحذرات
- ونظرية البيئة الاجتماعية تبين أن البيئية التي يعيش فيها الفرد خاصة داخل الأسرة تؤثر على سلوكياته بشكل مباشر (الأسرة التي فيها تواصل أو رقابة أو اهتمام غالبا ما ينتج عنه مراهق بشعر بالإهمال فيبحث عن الهروب والتجريب وأحيانا يلجا المراهق لتعاطي المحذرات كنوع من التمرد على الأسرة والمجتمع خاصة إذا كانت العلاقة مع الأهل متوترة أو لا يفهمونه ومنه ضعف الرقابة وغياب القدوة وغياب الحوار الأسري أو التفكك الأسري كلها تؤدي إلى خلق مراهق هش قابل للتأثر بأي مؤثر سلبي مما يزيد من الانحراف وبالتالي الهروب المدرسي وتراجع الأداء المدرسي.

مناقشة الفرضية الثانية :

- تأثير مناخ المدرسة وبيئتها مثل الانضباط والعلاقات بين الطلاب والمعلمين على سلوك المراهقين
- تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية محورية تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوكيات وقيم المراهقين لا يقتصر دورها على الجانب الاكاديمي بل يمتد ليشمل بناء شخصياتهم وتحديد تفاعلاتهم الاجتماعية ان المناخ المدرسي والبيئة المدرسية يشكلان عاملين أساسيين في فهم سلوك المراهقين حيث يتفاعلان بشكل معقد مع عوامل أخرى مثل الأسرة
- تؤثر بيئة ومناخ المدرسة على سلوك المراهقين من خلال عدة آليات سيسيولوجية ,المدرسة كوكيل للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة يتعلم المراهقون من خلالها القواعد وأساليب التفاعل المقبولة وتدعيم القيم الايجابية مثل الاحترام والمسؤولية فمن المرجح تبني هذه السلوكيات كما يسهم المعلمون بوصفهم قدوة

في نقل القيم عندما يلتزم المعلمون بمعايير عالية من الاحترام والعدل المراهقون يراقبون سلوك المعلمين إذا كان ايجابيا كحل النزاعات أو سلبي كالتنمر أكيد ينتشر بين الطلاب عندما تكافئ السلوكيات الايجابية وتعاقب السلوكيات السلبية بشكل عادل فان ذلك يعزز من السلوكيات المرغوبة ويقلل من السلوكيات غير المرغوبة

- فنظرية دور كايم تقول انه كلما كان هناك تماسك اجتماعي وانضباط قل السلوك المنحرف المدرسة المنضبطة التي فيها علاقات ايجابية وعادلة تنتج طلاب أكثر توازنا وملتزمين اجتماعيا لكن إذا كان فيها تفكك في العلاقات أو تمييز من المعلمين يظهر الانحراف كرد فعل على هذا الفراغ الاجتماعي ومن وجهة نظر ماركسية إذا شعر الطالب أن المدرسة تفرض عليه سلطة قمعية بدون احترام يبدأ بالتمرد فالسلوك المنحرف يصبح وسيلة مقاومة أو التعبير عن الغضب
- أما من ناحية نظرية التعلم الاجتماعي فالطلاب من خلال النماذج الاجتماعية يعني إذا كان المعلم أو الطالب يسلك سلوك عدواني أو منحرف الآخرون يقلدونه
- أما من ناحية الوصم فالمدرسة أطلقت على المدرسة على الطالب وصف المشاغب أو الفاشل بشكل متكرر ومنه يتحول السلوك المنحرف من حالة مؤقتة إلى هوية دائمة بسبب الوصم الاجتماعي
- البيئة المدرسية ليست فقط مكان تعليمي بل هي مساحة اجتماعية لتشكيل الهوية ومنه هي ذات مناخ صحي احترام تواصل دعم نفسي تبني شخصية متوازنة .

الاستنتاج العام :

إن ضعف الرقابة الأسرية ومناخ المدرسة غير الملائم يلعبان دورا حاسما في زيادة احتمالية انخراط المراهقين في هذه السلوكيات المحفوفة بالمخاطر فالأسرة تشكل البيئة الاجتماعية الأولى التي يتشكل فيها وعي المراهق وقيمه عندما تتسم الرقابة الأسرية بالضعف أو الغياب يفقد المراهقون احد أهم حواجز الحماية التي تحول دون انحرافهم محو السلوكيات المنحرفة فالمراهق يفتقر إلى التوجيه والإرشاد ويصبح أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية السلبية بما في ذلك ضغوط الأقران وشبكات تعاطي المحذرات فغياب التواصل الفعال بين الآباء والأبناء وعدم متابعة أنشطتهم وتجاهل التغيرات السلوكية التي قد تطرأ عليهم كلها عوامل تساهم في خلق فجوة تمكن المخذرات من التسلل إلى حياة المراهق

أما المدرسة فتعد المؤسسة الاجتماعية الثانية الأكثر تأثيرا في حياة المراهق بعد الأسرة فمناخ المدرسة وبيئتها بما في ذلك مستويات الانضباط وجودة العلاقات بين الطلاب والمعلمين وتوفر الأنشطة الايجابية لها اثر بالغ بين الطلاب والمعلمين وتوفر الأنشطة الايجابية لها اثر بالغ غلى السلوك المراهقين فالمدرسة التي تفتقر إلى الانضباط الصارم أو تعاني من غياب التفاعل الايجابي والاحترام المتبادل بين أفرادها تصبح بيئة خصبة لانتشار السلوكيات السلبية على النقيض فان المدرسة التي تعزز الشعور بالانتماء توفر مساحات أمنة للتعبير وتقدم دعما نفسيا واجتماعيا للطلاب بشكل كبير تساهم في بناء شخصية المراهق وتعزيز قدرته على مقاومة الإغراءات السلبية بما في ذلك تعاطي المخذرات وبالتالي فان الجو العام هو أن الانخراط في تعاطي المخدرات لا ينبع من عامل واحد بل هو محصلة لتفاعل ديناميكي بين عوامل متعددة فضعف الرقابة الأسرية قد يجعل المراهقين أكثر عرضة للتأثر ببيئة مدرسية غير داعمة والعكس صحيح أن فهم هذا التفاعل يعد أمرا بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات وقائية وعلاجية فعالة تتطلب جهدا متكاملا من الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل فكلما كانت

الأسرة والمدرسة أكثر قوة وتماسكا في أدوارهما التربوية والوقائية كلما قلت احتمالية انخراط المراهقين في دوامة السلوك المنحرف.

خاتمة

خاتمة

إن السلوك الانحرافي للمراهقين وبخاصة تعاطي المخدرات هو نتاج لتفاعل معقد بين عدة مستويات من الضبط الاجتماعي فضعف الضبط الاجتماعي فير الرسمي ممثلا في الرقابة الأسرية المتساهلة أو الغائبة يترك المراهقين عرضة للتأثيرات السلبية وفي الوقت نفسه فان مناخ المدرسة فير الداعم أو غير المنضبط يضعف من قدرة المؤسسة التعليمية غلى ممارسة دورها في الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي مما يزيد من احتمالية انحراف المراهقين لذلك فان معالجة مشكلة السلوك المنحرف بين المراهقين تتطلب إستراتيجية شاملة تركز على آليات الضبط الاجتماعي على مستويين:

– المستوي الأسري من خلال دعم الأسر لتطوير مهارة الأبوة الايجابية وتعزيز التواصل الفعال وزيادة الوعي بأهمية الرقابة الواعية وغير المتسلطة

– المستوي المدرسي عن طريق تحسين البيئة المدرسية لتكون أكثر انضباطا وشمولية وتعزيز العلاقات الايجابية بين الطلاب والمعلمين وتوفير برامج توعية ودعم نفسي تساعد المراهقين على اتخاذ خيارات صحية

فتضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل في تعزيز الضبط الاجتماعي يعد حجر الزاوية في بناء جيل من المراهقين قادر على مقاومة السلوكيات الانحرافية والمساهمة بفاعلية في مجتمعاتهم

التوصيات

1_ تعزيز دور الأسرة: برامج دعم الوالدين من خلال برامج تدريبية للآباء والأمهات حول أساليب التربية

قضاء وقت نوعي لتشجيع الأسر على قضاء وقت مع أبنائهم المراهقين والاستماع إلى مشاكلهم واهتماماتهم وتعزيز الحوار ,القدوة الحسنة ,تعزيز الروابط الأسرية

2– تفعيل دور المؤسسات التعليمية من خلال البرامج التوعية المدرسية حول مخاطر السلوكيات الانحرافية مثل تعاطي المحذرات والتنمر والعنف .....

–الدعم النفسي والاجتماعي من خلال توفير أخصائيين مؤهلين في المدارس لتقديم الدعم والمشورة

_الأنشطة الهادفة تستغل طاقات المراهقين بشكل ايجابي وتنمي مهاراتهم

_المناهج الدراسية :تضمين قيم الضبط الاجتماعي في المناهج الدراسية بطريقة فعالة , دور المعلم على كيفية التعامل مع السلوكيات الانحرافية في الفصول المدرسية وتوجيه المراهقين بطريقة بناءة

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت
2. ابن منظور :لسان العرب ,المجلد السابع ,دار حداد للطباعة والنشر بيروت 1956
3. ابن منظور، جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب ت
4. احمد عبد الله اللحلح ,مصطغي محمود ابو بكر ,البحث العلمي تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الاحصائية الجار الجامعية الاسكندرية 2002
5. أسعد سليم شطارة، النظم الاجتماعية تصور لعلم أفضل المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995
6. جابر وسامية محمد، سوسيولوجيا الانحراف، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004
7. حسام الدين محمود فياض :الضبط الاجتماعي ,دراسة سيسولوجية تحليلية ,مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري ط1 تاريخ 2018.
8. حسن الساعاتي، علم الاجتماع القانوني، مكتبة الأنجلو مصرية، الإسكندرية، ط3، 1968
9. خالد عبد الرحمن السالم، نظرية الضبط الاجتماعي في الإسلام، الرياض، ط1، 1999.
10. خليل احمد خليل :المفاهيم الاساسية غي علم الاجتماع ,دار الحداثة للطباعة والنشر بيروت ط 1 1984,
11. روبرت ماكيفروشارلزبيج، المجتمع، ترة على أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961
12. الزعبلاوي, محمد السيد محمد, تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس
13. سامية محمد جابر، القانون والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997
14. طلعت همام "قاموس العلوم النفسية والاجتماعية "مؤسسة الهمام ذ1 بيروت لبنان 1984
15. عبد المجيد سيد أحمد منصور، ادور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعيفي المجتمع العربي لمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1987
16. مراد بن أشهر، نحو الجامعة الجزائرية، تر: عائدة بامية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981
17. مصطفي, عدنانياسين, سيوسيولوجياالانحراففيالمجتمعالمتازم

المجلات والملتقيات

1. أحمد زايد، التعليم والحراك الاجتماعي، مطبوعات ومنشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة 2008

قائمة المراجع

2. حميدة بقعةومونية قارني، دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في معالجة سلوك الحدث المنحرفبين الوقاية و الادماج، مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية، العدد الخامس، جامعة الجزائر 2، 2019
3. لبني أحمان وأمينة النوي،أسباب انحراف الشباب والمراهقين من وجهة نظر تلاميذ المتوسط والثانوي وطلاب الجامعة – دراسة مقارنة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، العدد 01، المجلد 03، 2018
4. محمود الدواوي، الضبط الاجتماعي في القرية المصرية ،المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوثالاجتماعية والجنائية، مصر، العدد 3، المجلد 9، جانفي 1982
5. مرح مؤيد حسن، التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة، منشورات مركز دراسات الموصل، العراق، 2005
6. معن خليل عمر، الضبط الاجتماعي، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2006

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص جريمة وانحراف

استبيان

اخي الطالب /اختي الطالبة

تحية طيبة وبعد :

في اطار قيامنا بتحضير مذكرة تخرج في علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف حـــول موضـــــــوع

*الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الانحرافي للمراهقين *

نلتمس منكم التعاون معنا بالاجابة على بنود هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (x)في المكان المناسب للإجابة حسب وجهة نظركم ونعلمكم ان المعلومات التي تقدمونها الينا لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي

تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام

اعداد الطالبة : تحت اشراف الأستاذة

بوزرق عائشة جعيجع عتيقة

أولا :البيانات الشخصية

1 – الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوي التعليمي :السنة الأولى ثانوي ☐ السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

3 – حالة الوالدين :يعيشان معا ☐ مطلقان ☐ وفاة احد الوالدين ☐ وفاة الوالدين ☐

4 – هل أنت معيد لأحد السنوات الدراسية نعم ☐ لا ☐

المحور الأول :.الرقابة الأسرية والمناخ المدرسي

5/ كيف هي علاقتك بأفراد أسرتك :جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

6/ هل هناك مراقبة مستمرة من والديك حول حياتك اليومية : دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7/ هل يعاقبك والداك :دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

8/هل يصغي والداك إلى انشغالاتك :دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

9/ هل يهتم والداك بأصدقائك: دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

10/ هل تتلقي مساعدة مالية من طرف ولداك:دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

11/ هل يحترم والداك افكارك الشخصية:دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

12/ أثناء دخولك للبيت هل يسالونك والداك عن المكان الذي كنت فيه:دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

13/ هل يتشارك والداك في اتخاذ القرارات بشأنك:دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

14/ هل تتمتع بنوع من الحرية في اتخاذ قرارتك الخاصة:دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

15/ هل يقوم والداك بمراقبة ماتقوم به : في المدرسة ☐ في الشارع ☐ في البيت ☐

16/ هل تزعجك هذه المراقبة :دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

17/ هل تري ان والذاك يعاملانك بصرامة :دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

18/ هل سبق وان هربت من المنزل :دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

في حالة الإجابة أحيانا سبب ذلك :

"معاملة الوالدين ☐"عدم احتمال الجو الاسري ☐" عدم احتمال الظروف الاجتماعية داخل البيت ☐

19/ هل حدث لك وان تناولت المواد التي تؤثر على سلوكيات او ممارستك اليومية :

دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

/20هل يهتم والداك بنتائجك الدراسية :دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21/هل سبق لك وقمت بمشكلة داخل الثانوية : دائما ☐ أحيانا☐ أبدا ☐

22/ هل يتدخل بعض الأساتذة في حل بعض المشكلات التي تحدث لك داخل الثانوية :

دائما ☐أحيانا ☐ أبدا ☐

23/هل علاقاتك جيدة مع أساتذتك : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

24 /هل يقوم الأساتذة بنصحكم وإرشادكم حول بعض الآفات الاجتماعية كالتدخين والمحذرات :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25/ هل سبق وتشاجرت مع احد الأساتذة : دائما ☐ أحيانا☐ أبدا ☐

26/ هل سبق لك وتمت إحالتك على المجلس التأديبي :دائما ☐أحيانا ☐ أبدا ☐

ماهو السبب ومن وقف معك وساعدك حينها .....

27/هل يحرص المراقبون على ضرورة التزامك بالقانون الداخلي للثانوية : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

28/هل يقوم المراقبون بمتابعة حضوركم وغيابكم يوميا : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

29/هل تتردد على مكتب مستشار التوجيه : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

ولماذا .....

30/في حال غياب احد اساتذتك كيف تقضون ساعة الفراغ تلك : .....

المحور الثاني :.السلوك المنحرف

31/هل تستخدم مواقع التواصل في مسارك الدراسي: دائما ☐ احيانا ☐ بدا ☐

32/هل تتفاعل مع منشورات الاحتجاج او النقد التي ينشرونها الاخرون: دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

33/هل تقضي وقت أطول او ساعات أطول على الفيسبوك:دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

34/هل تكتسب ثقافة او عادة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي :دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

35/هل تتعرض للضرب أو التوبيخ لأبسط الأخطاء من طرف والداك :دائما ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

36/هل انت تدخن :نعم ☐ لا ☐

37/هل تشعر انك اكبر حجم من هم في سنك :دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

38/هل تتغيب كثيرا عن المدرسة :دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

39/هل يوجد في عائلتك من يدخن او يتعاطي المخدرات : دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

40/في حال تناولت المواد المؤثرة هل تؤدي بك إلى انحراف في ممارستك اليومية :☐ لا ☐ أحيانا ☐ أبدا

هل ترى أن هناك أسباب أخرى اذكرها :.....

41/هل احتياجك للمال كان من بين الأسباب نحو ممارستك لمختلف السلوكيات الانحرافية : نعم ☐ لا ☐

استمارة مقابلة :

1_ ماهو تخصصك الدراسي

2_ ماهو عدد سنوات الخبرة المهنية

3_ ماهي سنة توظيفكم في المؤسسة

4_ الجنس :

5_ ماهي حالتك العائلية :

6_ هل لديكم أبناء متمدرسين في مرحلة الثانوية

7_ هل تفضل أن يدرس أبناؤك في نفس مؤسسة عملك ,لماذا

8_ هل تقوم المدرسة باستدعاء أولياء الأمور من اجل النتائج

9_ هل يتابع الوالدين المسار الدراسي لأبنائهم

10_ هل تقوم المؤسسة بزيارات ميدانية وخرجان علمية

11_ هل توجد نوادي علمية وتثقيفية داخل الثانوية

12_ هل تقوم المؤسسة بإجراء بعض المسابقات الفكرية والرياضية والثقافية للتلاميذ

13_ كمختص في عمليتي الإرشاد والتوجيه ماهي الأسباب التي تدفع التلميذ في هذه المرحلة للقيام بأفعال انحرافية

14_ هل لديكم ماتضيفونه حول ظاهرة الانحراف في الوسط المدرسي

باعتبارك احد عمال المؤسسة هل لاحظت سلوكيات انحرافية تمارس من طرف التلاميذ

ماهو تفسيركم على ذلك

في رأيكم ماهي العوامل الأساسية التي من شانها ان تجعل التلاميذ يمارسون هذه السلوكيات

ماذا عن المخذرات

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Mohammed Boudiaf – M'sila
Facultédes sciences humaines et sociologiques
Département de science sociale / Année 2024/2025

قائمة بأسماء الأساتذة المحكِّمين للاستبيان

الرقم	اسم و لقب الأستاذ المحكِّم	الدرجة العلمية 1/ شهادة الأستاذية 2/ دكتوراه 3/ ماجستير	الرتبة الحالية 1/ أستاذ التعليم العالي 2/ أستاذ محاضر (أ) 3/ أستاذ محاضر (ب)	1/ الكلية 2/ القسم الأصلي 3/ الجامعة	إمضاء الأستاذ المحكِّم
01	زعيتر لامية			كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]	
02	عواز نور الدين			كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]	
03	زغلاش ليندة			كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة [قسم علم الاجتماع]	

موضوع الدراسة:

الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الانحرافي للمراهق

"دراسة ميدانية ثانوية شريف مساعدية –المسيلة-

إعـــداد الطالبة: عائشّة بـورزق

إشراف الأستاذة/ جعيجع عتيقة

السنة الجامعية: 2025/2024

الملحق رقم (03): تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بورزق عائشة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202033088

الصادرة بتاريخ: 09.11.2017 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: جريمة وانحراف تحت رقم التسجيل: UN2801202421085095402

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للمراهق "دراسة ميدانية بثانوية شريف مساعدية بالمسيلة"

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق رقم (03): طلب ترخيص اجراء دراسة ميدانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology

قسم علم الاجتماع

الرقم: 107/ق.ع.إ/ ك.ع.إ.إ.ج /2025

إلى السيد: مدير ثانوية شريف محمد
مساعدية -المسيلة-

الموضوع: ***طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية***

يشرفنا نحن **رئيس قسم علم الاجتماع** الدكتور **بن الطاهر حمزة** بجامعة المسيلة أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بالطلب المدون أعلاه والمتمثل في ***طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية*** خاصة بمذكرة الماستر للطالبة:

الاسم واللقب :**بورزق عائشة**

التخصص: **ماستر 2 علم الاجتماع الانحراف والجريمة**

المشرف : **د. جعيجع عتيقة**

عنوان المذكرة: **الضبط الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين**

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

بتاريخ: 07/04/2025

رئيس القسم

المدير
مرادي إبراهيم
مدير الثانوية

الملحق رقم (05): وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الهبة الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الانحرافي للمراهق "دراسة ميدانية ثانوية شريف مساعدية بالمسيلة

إعداد الطلبة:

1- بوزرقا عائشة رقم التسجيل: UN2801920242108509540A

2- ..... رقم التسجيل: .....

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع **التخصص** الجريمة والانحراف

إشراف: جعيجع عتيقة **الرتبة:** .....

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الدكتور بن [illegible]
رئيس قسم علم الاجتماع

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس: